ربيع الأول 1438 هـ

فَذَكِّر

مجلة إسلامية دعوية منوعة

العدد - 12 -













الفهرس :

رسالة المحرر :

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله , أمّا بعد :
الحمدلله الذي أعاننا على إنتاج هذا العدد , الذي نسأله سبحانه وتعالى أن يكون في ميزان أعمالنا الصالحة , إنه العدد الثاني عشر ..
العدد الذي قدمنا فيه لمحات من واقع أمتنا , فحقيقة والله إن الكلام لايعبر ولايوصف حال أمتنا , فما رأيناه وما شاهدناه من قصف وقتل وهتك للأعراض يبكي القلوب دماً .
تكلمنا عن حلب وما تعانيه من كرب وشدة , وتكلمنا عن أسباب تلك الدماء التي سالت ومن كان سببها , ووجهنا رسالة لطيفة إلىٍ علماءنا الأفاضل عسى الله أن يجعلهم وقافين على الحق لا علماء لسلطان أو لأمير , وأيضاً أتتنا رسالة من الشام من أب مع ابنته , روى لنا قصة لا تنسى , حتى أنه وصل لحد لايستطيع أن يكمل , نسأل الله أن يفرج عنه ..
نتمنى لكم قراءة ومطالعة طيبة إن شاء الله , ولا تنسوا أن الدال على الخير كفاعله .
هذا والله أعلم

هذا حالنا

ها قد أتى فصل الشتاء وحالنا كما هو ، بل ازداد إلى الأسوأ ، طبعا هذا في ظننا وعلمنا القاصر ، ولكن ربما اللّه سبحانه وتعالى له حكمة من تلك الأحداث ، (مَّا كَانَ اللَّه لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ)

فهذا القصف والقتل والهتك يزيد المؤمنين إيمانا ويدفع المنافقين إلى إظهار ما أخفوا ، هكذا من عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ثم الخلفاء ثم من يليهم حتى عصرنا هذا ..

(وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاس)

(وَلِيُمَحِّصَ اللَّه الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ)

فيا سبحان اللّه كم اكتشفنا من خبثاء يدَّعون الصلاح ، وكم رأينا تحولات لأناس من دعاة حق إلى دعاة باطل ، وفي المقابل رأينا جماعات وُصفوا بالإرهابيين والمتشددين والتكفيريين ، يذودون عن أمتهم ويدفعون الصائل بالمال والنفس ، ويسقون أرضهم بدمائهم الطاهرة الزكية .. إنهم غرباء العصر .. القابضون على الجمر .. ، فأرى فيهم قوله عليه الصلاة والسلام : لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر اللّه قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة .

كذلك نحسبهم واللّه حسيبهم ..

فخلاصة كلامنا .. أنه حين تشتد المحن والأزمات ترى الناس على قسمين :

الأول : مَّا وَعَدَنَا اللَّه وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا

الثاني : هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّه وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّه وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا

أصول السنة

حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي قال :

[الإيمان بالقدر]

1ـ السنة عندنا : أن يؤمن الرجل بالقدر خيره وشره ، حلوه ومره ، وأن يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه ، وأن ذلك كله قضاء من الله ـ عزوجل ـ

[الإيمان قول وعمل يزيد وينقص]

2ـ وأن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ولا ينفع قول إلا بعمل ولا عمل قول إلا بنية ، ولا قول وعمل ونية إلا بسنة .

[الثناء على الصحابة رضوان الله عليهم]

3ـ والترحم على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم ، فإن الله ـ عزوجل ـ قال } والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان { [الحشر 10] فلن يؤمن إلا بالإستغفار لهم ، فمن سبهم أو تنقصهم أو أحداً منهم فليس على السنة ، وليس له في الفئ حق ، أخبرنا بذلك غير واحد عن مالك بن أنس أنه قال : " قسم الله ـ تعالى ـ الفئ فقال : } للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم { ـ ثم قال ـ : }والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا { الآية [الحشر 8ـ10) فمن لم يقل هذا لهم فليس ممن جعل له الفئ " .

[القرآن كلام الله تعالى]

4ـ والقرآن : كلام الله ، سمعت سفيان [بن عيينة] يقول :" القرآن كلام الله ، ومن قال مخلوق فهو مبتدع ، لم نسمع أحدا يقول هذا " .

[قول سفيان في الإيمان]

- ـ وسمعت سفيان يقول : الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص " .

فقال له اخوه إبراهيم بن عيينة :" يا أبا محمد ، لا تقول ينقص ". فغضب وقال :" اسكت يا صبي ، بل حتى لا يقى منه شئ " .

[رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة]

5ـ والإقرار بالرؤية بعد الموت .

[إثبات الصفات]

6ـ وما نطق به القرآن والحديث مثل : (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم) [المائدة 64] ومثل (والسموات مطويات بيمينه) [الزمر :67] وما أشبه هذا من القرآن والحديث لا نزيد فيه ولا نفسره ، نقف على ما وقف عليه القرآن والسنة ونقول (الرحمن على العرش استوى) [طه :5] ومن زعم غير هذا فهو معطل جهمي .

[الفرق بين أهل السنة والخوارج]

7ـ وأن لا نقول كما قالت الخوراج :" من أصاب كبيرة فقد كفر " . ولا تكفير بشئ من الذنوب ، وإنما الكفر في ترك الخمس التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت ".

[متى تقوم الحجة على تارك إركان الإسلام أو بعضها ؟]

*ـ فأما ثلاث منها فلا يناظر تاركه : من لم يتشهد ، ولم يصل ، ولم يصم لأنه يؤخر شئ من هذا عن وقته ، ولا يجزئ من قضاه بعد تفريطه فيه عامداً عن وقته .

فأما الزكاة فمتى ما أداها أجزأت عنه وكان آثماً في الحبس .

ـ وأما الحج فمن وجب عليه ، ووجد السبيل إليه وجب عليه ولا يجب عليه في عامه ذلك حتى لا يكون له منه بد متى أداه كان مؤدياً ولم يكن آثماً في تأخيره إذا أداه كما كان آثماً في الزكاة ، لأن الزكاة حق لمسلمين مساكين حبسه عليهم إذا أداه فقد أدى ، وإن هو مات وهو واجد مستطيع ولم يحج سأل الرجعة إلى الدنيا أن يحج ويجب لأهله أن يحجوا عنه ، ونرجو أن يكون ذلك مؤدياً عنه كما لو كان عليه دين فقضي عنه بعد موته .

سلسلة

#لكي_لا_ننسى

مــن إنتـــاج مؤسســـة #خير_أمـة

السلسلة مؤلمة جداً , ننصح بأن لا يتابعها إلا أصحاب القلوب " القوية "

للأسف .. هي ليست فلم رعب , وإنما هي بعض المشاهد من أمتنا المسلمة
وكل هذا سببه واحد , يخبرنا به رسول اللّٰه صل اللّٰه عليه وسلم في نهاية كل حلقة ..

لقــوم يـتـفـكـرون

هل تعلمون كم وزن هذا الغلاف الجوي للأرض؟ وهل من الممكن أن يقع على الأرض؟ وكيف يستقر في مكانه وما هي القوانين التي تجعله يلتصق بالأرض ولا يغادرها؟ إنها قوة الجاذبية من جهة وسماكة هذا الغلاف من جهة أخرى........

أحبتي في الله! حتى نتمكن من فهم كلمة (السماء) في القرآن، ينبغي أن نعلم بأن الغلاف الجوي هو سماء بالنسبة لنا وفيه تتشكل الغيوم وينزل المطر، وأصحاب اللغة يعرفون السماء على أنها: "كل ما علاك فهو سماك" ، أي أن السماء هي كل شيء فوقك. فالغلاف الجوي هو سماء بالنسبة لنا، فهو يحوي الغيوم التي يهطل منها المطر، ولذلك قال تعالى: (وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ) المؤمنون: 18].

وتمتد السماء مليارات السنوات الضوئية لمسافة لا يعلم حدودها إلا الله تعالى، وكل ما نراه من مجرات وغبار كوني هو في السماء الدنيا التي زينها الله بهذه المجرات والنجوم.

والقرآن طرح أمراً منطقياً وعلمياً لم يكن أحد يتصوره زمن نزول القرآن وهو احتمال أن تقع السماء على الأرض، ولكن كيف يمكن أن يحدث ذلك علمياً؟ هذا السؤال مطروح اليوم وقد نجد بعض المقالات على الإنترنت مثل: Why Doesn't the Atmosphere Fall to the Ground وتناقش إمكانية سقوط الغلاف الجوي الثقيل جداً.

زمن نزول القرآن لم يكن أحد يتصور أن الغلاف الجوي للأرض له وزن ثقيل جداً، ولم يكن أحد يعلم شيئاً عن مخاطر زوال هذا الغلاف أو انهياره. ولكن القرآن عبَّر عن هذه الحقيقة المحتملة بآية عظيمة، حدثنا من خلالها عن نعمة من نعم الخالق تبارك وتعالى، فهو الذي يمسك هذا الغلاف فلا يتبدد ويزول.

في زمن نزول القرآن لم يكن احد يعلم أن الهواء له وزن، وإذا ما حسبنا وزن الغلاف الجوي للأرض نجده مساوياً 5 مليار مليار كيلو غرام! إذاً الغلاف الجوي الذي يعتبر سماء بالنسبة لنا، ثقيل جداً.

تصوَّروا لو أن حجراً وزنه 5 مليار مليار كيلو غرام سقط على الأرض ماذا سيفعل؟ إن الذي يمسك هذا الغلاف الجوي هو الله تعالى، يمسكه من خلال القوانين التي سخرها لتحكم هذا الغلاف. فمثلاً لو كانت كثافة الغلاف الجوي أقل مما هي عليه الآن لتبخر وهرب إلى الفضاء الخارجي. ولو أن جاذبية الأرض كانت أقل مما هي عليه الآن لم تتمكن الأرض من الإمساك بهذا الغلاف... ولذلك فإن الله تعالى اختار الحجم المناسب والوزن المناسب لكوكب الأرض بما يضمن بقاء الغلاف الجوي متماسكاً.

بما أن جزيئات الهواء والماء في الغلاف الجوي لها وزن فيجب أن تنجذب باتجاه الأرض بفعل الجاذبية الأرضية. ولكن درجة الحرارة على الأرض تبقي هذه الجزيئات في حالة حركة وتدافع فيما بينها فتتوضع حسب قانون الكثافة الأثقل في الأسفل والأخف في الأعلى، وفق تدرج مناسب.

المجال المغنطيسي للأرض مهم جداً، فكما نرى في الرسم تقع الأرض على اليمين وهي الكرة الزرقاء الصغيرة ويحيط بها المجال المغنطيسي ويمتد لعشرات الآلاف من الكيلومترات في الفضاء.. مهمة هذا المجال ان يتصدى للجسيمات القاتلة القادمة من الشمس فلا يسمح لها أن تدخل للغلاف الجوي (إلا بنسبة ضئيلة جداً)، مما يضمن الحفاظ على بقاء هذا الغلاف الجوي.. ولذلك فإن الله جعل السماء سقفاً محفوظاً برعايته وقدرته عز وجل..

فالضغط الجوي ودرجات الحرارة وكثافة الهواء ومقدار جاذبية الأرض... كلها مناسبة تماماً لبقاء الغلاف الجوي متماسكاً وملتصقاً بالأرض، فلا هو يقع على الأرض، ولا هو يغادر الأرض باتجاه الفضاء الخارجي.. كذلك فإن وجود مجال مغنطيسي قوي جداً يحيط بالأرض يساهم في صد الرياح الشمسية القاتلة والحفاظ على الغلاف الجوي.. ولذلك يقول العلماء: من حسن حظنا أن الضغط ودرجة الحرارة ونسبة الأكسجين في الغلاف الجوي جاءت كلها بمقادير دقيقة جداً تضمن استقرار الغلاف الجوي.. ولولا ذلك لم نتمكن من الحياة على هذه الأرض، وهذا من رحمة الله تعالى بنا.

ومن هنا يمكننا أن نفهم معنى قوله تعالى في هذه الآية العظيمة: (وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ) الحج: 65]. ويمكن أن نفهم هذه الآية بطريقتين والعجيب أنه لا يوجد تناقض بين العلم والقرآن في كلتا الحالتين:

-1 إذا فهمنا أن السماء تعني الغلاف الجوي فهذا صحيح، وإن سقوط الغلاف الجوي على الأرض وعدم بقائه متماسكاً في مكانه، يشكل كارثة تؤدي إلى زوال الحياة من على الأرض، ومن رحمة الله بعباده أنه يُبقي هذا الغلاف في مكانه، فهو الذي يمسكه سبحانه وتعالى.

-2 إذا فهمنا أن السماء هي الفضاء الخارجي خارج الأرض، فهذا يعني أن أي اصطدام لجزء من أجزاء السماء، مثل مذنب أو كويكب أو نيزك عملاق، سوف يؤدي إلى كارثة عظيمة وزوال الحياة من على الأرض. ويؤكد العلماء أن احتمال اصطدام حجر نيزكي بالأرض هو أمر منطقي، يمكن أن نفهم الآية الكريمة على أنها تخبرنا بنعمة من نعم الله تعالى، وهي أنه عز وجل يمسك هذه الأجرام الكونية في مكانها، ولا يدعها تقترب من الأرض، وقد سخَّر القوانين اللازمة لضمان سلامة الأرض وبقائها بعيداً عن مدارات الكويكبات والنيازك والأحجار التي تسبح في فضاء المجموعة الشمسية. ولا نملك إلا أن نحمد الله تعالى على هذه النعمة ونقدّر قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ)، فالحمد لله!

أخطر فتنة

يسأل سائل : لماذا نتكلم عن شهوة الرجال نحو النساء ولا نتكلم عن شهوة النساء نحو الرجال؟! إن كثيرا ما يتساءلون : لماذا تكلم القرآن عن الحور العين في الجنة ولم يتكلم عن مثيل ذلك للمؤمنات؟! والجواب أن الحب عند الرجل يتمحور حول الأفعال ، فهو عنده غريزة تتبعها عاطفة ، بينما الحب عند المرأة عاطفة مقدمة على الغريزة ، وحين يمتزج الحب بالشهوة عند الرجال ؛ فهو عند النساء : كلمات وثناء وغزل ، لذا وجدنا الشعر عربيا وغربيا قديما وحديثا يحفل بغزل الرجال للنساء لا غزل النساء للرجال ، فالرجل يعلن عن الرغبة ويطلب ، والمرأة سلاحها التمنع والدلال.

من هنا جاء تحذير الرسول صلى اللَّه عليه وسلم : ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء .

وقد سبق أن أخبرنا النبي صلى اللَّه عليه وسلم: " إن المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان " ، إشارة إلى الهوى والميل الطبيعي الذي جعله اللَّه تعالى في نفوس الرجال من الميل إلى النساء ، والالتذاذ بالنظر إليهن ، والحديث معهن ، وسماع أخبارهن ، وكل ما يتعلق بهن ، ولا غرو ، فالمرأة أعظم فتن إبليس وأشد محنه وأيسر طرقه وأخفى حيله ، ولذا يتبعها ويلازمها ويزيِّنها ويُحليها في عيون الرجال. قال مجاهد : " إذا أقبلت المرأة جلس الشيطان على رأسها فزيَّنها لمن ينظر ، فإذا أدبرت جلس على عجزها فزيَّنها لمن ينظر " .

وعدَّها الحسن بن صالح نصف جيش الشيطان المرابط على ثغر القلب فقال : " سمعت أن الشيطان قال للمرأة : أنت نصف جندي ، وأنت سهمي الذي أرمي به فلا أخطأ ، وأنت موضع سري ، وأنت رسولي في حاجتي " .

قال الشيخ علي الطنطاوي رحمه اللَّه :

" لو أتيت مال قارون وجسد هرقل وواصلتك عشر آلاف من أجمل النساء من كل لون وكل شكل وكل نوع من أنواع الجمال هل تظن أنك تكتفي؟ لا .. أقولها بالصوت العالي : لا .. أكتبها بالقلم العريض ، ولكن واحدة بالحلال تكفيك ، ولا تطلبوا مني الدليل فحيثما تلفتم حولكم وجدتم في الحياة الدليل قائما ظاهرا مرئيا " .

لكن ما الذي يزيِّن الحرام للإنسان ويبغِّض له الحلال؟! وما الذي يجعله تهفو نفسه للغريبة عنه وتزهد في سكنه ومودته وشريكة عمره؟! إنه الرغبة في التغيير والقضاء على الملل ، إنه التطلع إلى كل جديد ، فالمرء توَّاق إلى ما لم ينل .

قال ابن القيم :

" فكل من أحب شيئا غير اللَّه عُذِّب به ثلاث مرات في هذه الدار ، فهو يُعذَّب به قبل حصوله حتى يحصل ، فإذا حصل عُذِّب به حال حصوله بالخوف من سلبه وفواته ، فإذا سُلِبه اشتد عذابه عليه ، فهذه ثلاثة أنواع من العذاب في هذه الدار.

وأما في البرزخ فعذاب يقارنه ألم الفراق الذي لا يُرجى عوده ، وألم فوات ما فاته من النعيم العظيم باشتغاله بضده ، وألم الحجاب عن اللَّه ، وألم الحسرة التي تقطع الاكباد ، فالهم والغم والحسرة والحزن تعمل في نفوسهم نظير ما تعمل الهوام والديدان في أبدانهم ، بل عملها في النفوس دائم مستمر حتى يردها اللَّه إلى أجسادها ، فحينئذ ينتقل العذاب إلى نوع هو أدهى وأمر " .

ولو فكَّر العاشق المسكين في مصير من عشقه وخاتمة من أحب لتاب من فوره وزهد في وصله كما قال المتنبي :

لو فكَّر العاشق في منتهى ... حُسن الذي يسبيه لم يسبه

وأكَّد آخر نفس المعنى فقال :

وان سبتك الدمى فانظر بفكرك ما ... تغدو اليه الدمى في ظلمة القبر

لكن أين حال هؤلاء من أحياء القلوب وأرباب العقول الذين يتدبرون ويعتبرون ، ويقرؤون ما وراء الأحداث فيرشدون ، ومن سادات هؤلاء ابن الجوزي الذي علَّمنا في إحدى كنوزه الرائقة :

" تأملتُ حالة أزعجتني ، وهو أن الرجل قد يفعل مع امرأته كل جميل وهي لا تحبه ، وكذا يفعل مع صديقه والصديق يبغضه ، وقد يتقرَّب إلى السلطان بكل ما يقدر عليه والسلطان لا يؤثره ، فيبقى متحيِّرا يقول : ما حيلتي؟! فخفتُ أن تكون هذه حالتي مع الخالق سبحانه ، أتقرَّب إليه وهو لا يريدني ، وربما يكون قد كتبني شقيا في الأزل " .

هذه عقيدتنا

اعلم وفقك اللَّه أن حقيقة الإيمان بالقضاء هي : التصديق الجازم بأن كل ما يقع في هذا الكون فهو بتقدير اللَّه تعالى

وأن الإيمان بالقدر هو الركن السادس من أركان الإيمان وأنه لا يتم إيمان أحد إلا به

ففي صحيح مسلم (8) عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أنه بلغه أن بعض الناس ينكر القدر فقال : " إذا لقيت هؤلاء فأخبرهم أني براء منهم وأنهم برآء مني ، والذي يحلف به عبد اللَّه بن عمر (أي : يحلف باللَّه) لو كان لأحدهم مثل أحد ذهبا ثم أنفقه ما قبله اللَّه منه حتى يؤمن بالقدر"

ثم اعلم أن الإيمان بالقدر لا يصح حتى تؤمن بمراتب القدر الأربع وهي :

1) الإيمان بأن اللَّه تعالى علم كل شيء جملة وتفصيلا من الأزل والقدم فلا يغيب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض .

2) الإيمان بأن اللَّه كتب كل ذلك في اللوح المحفوظ قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة .

3) الإيمان بمشيئة اللَّه النافذة وقدرته الشاملة فلا يكون في هذا الكون شيء من الخير والشر إلا بمشيئته سبحانه .

4) الإيمان بأن جميع الكائنات مخلوقة للَّه فهو خالق الخلق وخالق صفاتهم وأفعالهم كما قال سبحانه : (ذلكم اللَّه ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء) الأنعام/102

ومن لوازم صحة الإيمان بالقدر أن تؤمن :

- بأن للعبد مشيئة واختياراً بها تتحقق أفعاله كما قال تعالى : (لمن شاء منكم أن يستقيم) التكوير/28 وقال : (لا يكلف اللَّه نفساً إلا وسعها) البقرة/286

- وأن مشيئة العبد وقدرته غير خارجة عن قدرة اللَّه ومشيئته فهو الذي منح العبد ذلك وجعله قادراً على التمييز والاختيار كما قال تعالى : (وما تشاءون إلا أن يشاء اللَّه رب العالمين) التكوير/29

- وأن القدر سر اللَّه في خلقه فما بينه لنا علمناه وآمنا به وما غاب عنا سلمنا به وآمنا ، وألا ننازع اللَّه في أفعاله وأحكامه بعقولنا القاصرة وأفهامنا الضعيفة بل نؤمن بعدل اللَّه التام وحكمته البالغة وأنه لا يسأل عما يفعل سبحانه وبحمده .

وبعد فهذا مجمل اعتقاد السلف الصالح في هذا الباب العظيم وسنذكر فيما يلي تفصيلاً لبعض ما تقدم من القضايا فنقول سائلين اللَّه العون والتسديد :

أولاً : معنى القضاء والقدر في اللغة :

القضاء لغة : هو إحكام الشيء وإتمام الأمر ، وأما القدر فهو في اللغة: بمعنى التقدير .

ثانيا : تعريف القضاء والقدر في الشرع :

القدَر : هو تقدير اللَّه تعالى الأشياء في القِدَم ، وعلمه سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده وعلى صفات مخصوصة ، وكتابته سبحانه لذلك ، ومشيئته له ، ووقوعها على حسب ما قدرها ، وخَلْقُه لها .

ثالثاً : هل هناك فرق بين القضاء والقدر؟ :

من العلماء من فرق بينهما ، ولعل الأقرب أنه لا فرق بين (القضاء) و (القدر) في المعنى فكلٌ منهما يدل على معنى الآخر ، ولا يوجد دليل واضح في الكتاب والسنة يدل على التفريق بينهما ، وقد وقع الاتفاق على أن أحدهما يصح أن يطلق على الآخر ، مع ملاحظة أن لفظ القدر أكثر وروداً في نصوص الكتاب والسنة التي تدل على وجوب الإيمان بهذا الركن . واللَّه أعلم .

رابعاً : منزلة الإيمان بالقدر من الدين :

الإيمان بالقدر أحد أركان الإيمان الستة التي وردت في قوله صلى اللَّه عليه وسلم عندما سأله جبريل عليه السلام عن الإيمان : " أن تؤمن باللَّه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره " رواه مسلم (8) وقد ورد ذكر القدر في القرآن في قوله تعالى : (إنا كل شئ خلقناه بقدر) القمر/49 . وقوله تعالى: (وكان أمر اللَّه قدرا مقدورا) الأحزاب/38 .

خامساً : مراتب الإيمان بالقدر:

اعلم وفقك اللَّه لرضاه أن الإيمان بالقدر لا يتم حتى تؤمن بهذه المراتب الأربع وهي :

أ ـ مرتبة العلم : وهي الإيمان بعلم اللَّه المحيط بكل شيء الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض وأن اللَّه قد علم جميع خلقه قبل أن يخلقهم ، وعلم ما هم عاملون بعلمه القديم وأدلة هذا كثيرة منها قوله تعالى : (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) الحشر/22 ، وقوله تعالى : (وأن اللَّه قد أحاط بكل شيء علما) الطلاق/12 .

ب ـ مرتبة الكتابة : وهي الإيمان بأن اللَّه كتب مقادير جميع الخلائق في اللوح المحفوظ . ودليل هذا قوله تعالى : (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) الحج/70 .

وقوله صلى اللَّه عليه وسلم : " كتب اللَّه مقاديرَ الخلائق قبل أن تخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة " رواه مسلم (2653) .

ج ـ مرتبة الإرادة والمشيئة : وهي الإيمان بأن كل ما يجري في هذا الكون فهو بمشيئة اللَّه سبحانه وتعالى ؛ فما شاء اللَّه كان ، وما لم يشأ لم يكن ، فلا يخرج عن إرادته شيء .

والدليل قوله تعالى : (وَلا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) الكهف/23 ،24 وقوله تعالى : (وَمَا تَشَاءُونَ إِلا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) التكوير/29 .

د ـ مرتبة الخلق : وهي الإيمان بأن اللَّه تعالى خالق كل شيء ، ومن ذلك أفعال العباد ، فلا يقع في هذا الكون شيء إلا وهو خالقه ، لقوله تعالى: (اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ) الزمر/62 . وقوله تعالى : (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُون) الصافات/96 .

وقوله صلى اللَّه عليه وسلم : " إن اللَّه يصنع كل صانع وصنعته " أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد(25) وابن أبي عاصم في السنة (257و 358) وصححه الألباني في الصحيحة (1637) .

قال الشيخ ابن سعدي ـ رحمه اللَّه ـ : " إن اللَّه كما أنه الذي خلقهم ـ أي الناس ـ ، فإنه خلق ما به يفعلون من قدرتهم وإرادتهم ؛ ثم هم فعلوا الأفعال المتنوعة : من طاعة ومعصية ، بقدرتهم وإرادتهم اللتين خلقها اللَّه) (الدرة البهية شرح القصيدة التائية ص 18)

التحذير من الخوض بالعقل في مسائل القدر :

الإيمان بالقدر هو المحك الحقيقي لمدى الإيمان باللَّه تعالى على الوجه الصحيح ، وهو الاختبار القوي لمدى معرفة الإنسان بربه تعالى ، وما يترتب على هذه المعرفة من يقين صادق باللَّه ، وبما يجب له من صفات الجلال والكمال ، وذلك لأن القدر فيه من التساؤلات والاستفهامات الكثيرة لمن أطلق لعقله المحدود العنان فيها ، وقد كثر الاختلاف حول القدر ، وتوسع الناس في الجدل والتأويل لآيات القرآن الواردة بذكره ، بل وأصبح أعداء الإسلام في كل زمن يثيرون البلبلة في عقيدة المسلمين عن طريق الكلام في القدر ، ودس الشبهات حوله ، ومن ثم أصبح لا يثبت على الإيمان الصحيح واليقين القاطع إلا من عرف اللَّه بأسمائه الحسنى وصفاته العليا ، مسلماً الأمر للَّه ، مطمئن النفس ، واثقاً بربه تعالى ، فلا تجد الشكوك والشبهات إلى نفسه سبيلاً ، وهذا ولا شك أكبر دليل على أهمية الإيمان به من بين بقية الأركان . وأن العقل لا يمكنه الاستقلال بمعرفة القدر فالقدر سر اللَّه في خلقه فما كشفه اللَّه لنا في كتابه أو على لسان رسوله صلى اللَّه عليه وسلم علمناه وصدقناه وآمنا به، وما سكت عنه ربنا آمنا به وبعدله التام وحكمته البالغة ، وأنه سبحانه لا يسأل عما يفعل ، وهم يسألون . واللَّه تعالى أعلم وصلى اللَّه وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى آله وصحبه .

" أمريكا .. رأس الأفعى "

حين نقول أن امريكا هي رأس الأفعى فهذا يعني أننا مدركون تماماً
لحقيقة الصراع وعصب القوة المعادية
وأنه لابد لكسب المعركه قطع الرأس
فهذا يعني فناء جسدها وتفكك الأعداء تتالياً إن لم يكن فورياً،امريكا
جعلت من الدول بعربها وعجمها جسداً لها وتصدرت الرأس يبث السم
فروضت ودربت ودعمت فمن فكر بالتمرد ضخت شيء من سمها فيه ليبقى تحت عصا الطاعه صاغراً،تبدل
جلدها كلما شائت وهي باقية الرأس المنتصب
ترى أتباعها يبدلون التصريحات والمواقف بحسب ماهي ترتضيه لابحسب مصالحهم فلامصلحة تعلوى مصلحتها
كالأفعى فالرأس باق والجلد يتبدل
إن المبتغى من الكلام هو فهم الصراع على حقيقته وأنه لابد من ضرب الرأس وتكثيف الجهد عليه فأي
معركةبعيده عنه هو استنزاف وإطالة للحرب
ولإثبات النظرة،قد حدثت عمليات متفرقة في بلدان عربية وغربية بعيدا عن الموقف الشرعي هي عسكرياً ما
أثمرت بل زادت طاعة الأتباع للرأس
أما ماكان من عمليات في عقر ديارها استهدف عصبها كان له أبعاداقتصادية وسياسية عالمية جديدة وهذا
ماكان ليحدث بل لم يحدث في بلد آخر
تلك العمليات جعلتها تترنح وتثور كالمغشي عليه أو كالأفعى الخائفة الهائجة ولو كان بالأمكان يومها متابعة
..الضربات لخارت سريعاً لكن
قد يقول أحدهم،إن المواجهة الصريحة المعلنة اليوم هي مع إيران براً وروسيا جواً.نعم لكن هي ضمن ما
حدثناكم عنه من بيت الطاعه للرأس
ومسرحيات الموت لامريكا واسرائيل هي عمليات ترويضيه للشعوب وخلف الكواليس إبتغاء إيران جعل نفسها
المطيع الأول للنظام العالمي الجديد
وقد نجحت إيران إلى حد ما من إدارة الصراع المحلي العربي بتصرف من امريكا،حاولت دول عربيةحذو القذة بالقذة
فنجحت إلى أن تدخلت روسيا
فصار مصير تلك الدول غير واضح ونجد إدراكهم لهذا في تخبط بياناتهم وخطاباتهم ورغم هذايطمحون بكل
السبل لإلقاءالسمع والطاعةلهبل العصر
وامريكا بخبثها تركتهم كالمعلقة فكلما دعت الحاجة تزوجت منهم متعة وبدل أن تعطيهم الأجر سلبت ماعندهم
!فهم عندها أرخص سلعة
:الآن يدور في الاذهان سؤال
كيف نضرب الرأس ونحن منهمكين في الجسد؟
!بل مشغولين بمعارك داخلية فضلاً عن غيرها
ثم أين الأمكانيات؟
:الجواب
نحن لانحتاج معركة بمعناها الشمولي، يكفي قطع أذرعها وضرب مصالحها في الساحة بطرق تحتاج القليل من
الحنكة
ومن الممكن على المدى البعيد لضرب مرافقها العسكرية والاقتصادية واللوجستية تجهيز ذئاب منفردة وهذا
مانجح سابقاً
بتغيير طفيف من حيث تبنيات العمل وبعض الأمور
الثانوية فإن لم نكن نحن قادرين على العمل فعلى
.الأقل عدم الإنكار على من استطاع ضرب
هذا والحمد لله رب العالمين
.والصلاة على محمدﷺ

علماء ودعاة

ابن قيم الجوزية

هو الإمام المحقق البارع الفذ المتقن المتفنن , ذو الذهن الوقاد , والقريحة السيالة , والقلم العذب البليغ المطواع , والبيان المشرق الحي الأخاذ , والروحانية الفياضة , الشيخ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي , المشهور بابن قيم الجوزية , الدمشقي الحنبلي - رحمه الله تعالى ورضي عنه .

واشتهر بابن قيم الجوزية , لما أن والده - وهو عالم مشهور بعلم الفرائض - كان قيما للمدرسة الجوزية الكائنة اليوم في سوق البزورية بدمشق , فعرف الشيخ بابن قيم الجوزية

مولده ونشأته :

ولد الإمام ابن قيم الجوزية - رحمه الله تعالي - سنة ٦٩١ هـ , وتوفي سنة ٧٥١ هـ.

أي : كانت ولادته بعد جلاء الصليبين بعام واحد , ونشأ في بيت علم ودين وورع وصلاح , وكان أبوه - رحمه الله - قيما للمدرسة الجوزية الواقعة في آخر سوق البزورية في دمشق , وقد افتتحتها جمعية الإسعاف الخيرية , وجعلتها مدرسة لتعليم الأطفال الأيتام , ثم إنها احترقت سنة ١٩٢٥ م أثناء الثورة السورية على الفرنسيين , ثم أعيد بناؤها الآن .

حياته العلمية :

نشأ ابن القيم في بيت علم وورع , فأبوه كان قيما على مدرسة الجوزية , وأخوه عبدالرحمن كان إماما قدوة عالما.

وكذلك كان لولادته في مدينة دمشق أثر كبير على تكوينه العلمي , لما تمتاز به من اجتماع حشد كبير من العلماء فيها .

بدأ - رحمه الله - في طلب العلم منذ الصغر , قبل سن السابعة , وقرأ على كثير من العلماء وحببت إليه القراءة , فكان يقرأ ما وقع في يده من المؤلفات .

شيوخه :

تلقى ابن القيم العلم عن علماء أجلاء أفاضل , في مختلف العلوم :

فسمع الحديث من الشهاب النابلسي , والقاضي تقي الدين بن سليمان , وأبي بكر بن عبدالدائم , وعيسى المطعم , وإسماعيل بن مكتوم , وفاطمة بنت جوهر وغيرهم .

وأخذ العربية على ابن أبي الفتح البعلي, فقرأ عليه الملخص لأبي البقاء , ثم قرأ الجرجانية , ثم ألفية ابن مالك , وأكثر (الكافية الشافية) , وبعض (التسهيل) . وقرأ على الشيخ مجد الدين التونسي قطعة من (المقرب) لابن عصفور.

وتلقى الأصول والفقه على الشيخ صفي الدين الهندي , وشيخ الإسلام ابن تيمية , والشيخ اسماعيل بن محمد الحراني , فقرأ عليه (الروضة) لابن قدامة ,و(الأحكام) للآمدي و (المحصل) و (الأربعين) للرازي , و(المحرر) لابن تيمية الجد .

وقد لازم شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - ملازمة تامة منذ عودته من مصر سنة ٧١٢ هـ فنهل من فيض علمه الواسع , واستمع إلى أقواله وآرائه , وغلب عليه حبه , وكان يأخذ بأكثر اجتهاداته , وينتصر لها , ويتوسع في التدليل على صحتها , وهو الذي هذب كتبه ونشر علمه .

تلامذته :

وقد تلقى عن المؤلف - رحمه الله - كثير من العلماء المشهود لهم بالفضل في حياه شيخه , وإلى أن مات وانتفعوا به أيما انتفاع:

١- فمنهم : الإمام الحافظ زين الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي, ثم الدمشقي الحنبلي, العالم الزاهد العمدة الثقة , صاحب المؤلفات المفيدة في الحديثة والفقه والتاريخ , وقد لازم مجلس المؤلف إلى أن مات , وتوفي - رحمه الله - ٧٩٥ هـ.

٢- ومنهم : الحافظ عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الدمشقي , نشأ بدمشق , وسمع من علماء أفاضل , وعني بالحديث مطالعة في متونه ورجاله , وله تآليف كثيرة , أعظمها : تفسيره المعروف , و (البداية والنهاية) توفي رحمه الله سنة ٧٧٤ ه.

٣- ومنهم : الشيخ الإمام الحافظ , عمدة المحدثين شمس الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الصالحي , عني بالحديث وأنواعه , ومعرفة رجاله وعلله , وتفقه وأفتى ودرس , وجمع وألف , وكتب الكثير وصنف , وتوفي رحمه الله - سنة ٧٤٤ هـ.

٤- ومنهم : شمس الدين أبوعبدالله محمد بن عبدالقادر بن محيي الدين عثمان بن عبدالرحمن النابلسي الحنبلي , ولد بنابلس , وتوفي - رحمه الله - سنة ٧٩٧ هـ .

٥- ومنهم ولده إبراهيم , تفقه بأبيه , وشارك بالعربية , وسمع وقرأ , واشتغل بالعلم وكانت وفاته - رحمه الله - سنة ٧٦٧ هـ .

٦- ومنهم : ولده شرف الدين عبدالله , ذكر الدرس بالصدرية عوضا عن أبيه , فأفاد وأجاد.

أقوال العلماء فيه :

لو أردنا أن نستعرض أقوال العلماء في الإمام القيم - رحمه الله تعالي - لوجدنا أنفسنا أمام سيل عظيم من الأقوال , ولا نستطيع أن نستقصيها , ومن ذلك :

- ما قاله الحافظ ابن رجب : كان عارفا بالتفسير لا يجارى فيه , وبأصول الدين , وإليه فيها المنتهى, وبالحديث ومعانيه وفقهه ,ودقائق الاستنباط فيه , ولا يلحق في ذلك و بالفقه وأصوله , وبالعربية , وله فيها اليد الطولى, وبعلم الكلام . وكلام أهل التصوف وإشاراتهم ودقائقهم . وكان رحمه الله - ذا عبادة وتهجد , وطول صلاة إلى الغاية القصوى , وتأله , ولهج بالذكر , وشغف بالمحبة وبالإنابة , والافتقار إلى الله تعالى ,والانكسار له , والإطراح بين يديه على عتبة عبوديته , لم أشاهد مثله في ذلك , ولا رأيت أوسع منه علما ولا أعرف بمعاني القرآن والسنة , وحقائق الإيمان , وليس هو بالمعصوم , لكن لم أر في معناه مثله .

- وقال الإمام الحافظ الذهبي : عني بالحديث ومتونه وبعض رجاله , وكان يشتغل في الفقه , ويجيد تقريره , وبالنحو ويدريه , وفي الأصلين , وتصدر للاشتغال , ونشر العلم .

- وقال الحافظ ابن كثير : برع في علوم متعددة , لا سيما علم التفسير والحديث والأصلين , ولما عاد ابن تيمية من مصر سنة ٧١٢ هـ لازمه إلى أن مات , فأخذ عنه علما جما مع ما سلف له من الاشتغال , فصار فريدا في بابه في فنون كثيرة , مع كثرة الطلب ليلا نهارا , وكثرة الابتهال , وكان حسن القراءة والخلق و كثير التودد , لا يحسد أحدا , ولا يؤذيه , ولا يحقد على أحد , ولا أعرف في هذا العالم في زماننا أكثر عبادة منه .

- وقال ابن ناصر الدين الدمشقي : وكان ذا فنون من العلوم , وخاصة التفسير والأصول من المنطوق والمفهوم , وقال : أبوبكر محمد بن المحب فيما وجد بخطه : قلت أمام شيخنا المزي : ابن القيم في درجة ابن خزيمة . فقال : هو في هذا الزمن كابن خزيمة في زمانه .

- وقال القاضي برهان الدين الزرعي : ما تحت أديم السماء أوسع علما منه , درس بالصدرية وأم بالجوزية , وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة , وصنف تصانيف كثيرة جدا في أنواع العلوم , وكان شديد المحبة للعلم وكتابته , ومطالعته وتصنيفه , واقتناء كتبه , واقتنى من الكتب ما لا يحصل لغيره .

وفاته :

توفي - رحمه الله - وقت العشاء الآخرة ليلة الخميس في الثالث والعشرين من شهر رجب سنة ٧٥١ هـ وصلى عليه من الغد بجامع دمشق الكبير , ثم بجامع الجراح قرب المقبرة التي دفن فيها بالباب الصغير , وقبره معروف حتى الآن ...

مجرد قضاة

وما أدراك ما قضاة



فجميل جدا أن تغيب عن ساحة كثر فيها اللغط والجدل، تنسحب لعالم النسيان في ركن المصابرة والرباط، تترك الضوضاء في أوجها وتشاهد من بعيد ذلك الضجيج، لا يصلك صوته ولكنك تبصره، تبصره بعمق، لأنك تبصر نفوسا بشرية وأنت ذاك البشر!

حين تكون في عمق المأساة لن تتمكن من دقة الإحاطة لأنك منشغل بها منهمك بتفاصيلها التي لابد وأن تحرمك كمال الوصف، ولكنك حين تبتعد خطوات وتتفكر باتزان ، دون تأثير يسحبك للصراع، فستدرك حقائقه وأنت هادئ البال بلا انفعال!

إنهم قضاة، جميعهم قضاة، لا يتخلل المشهد إلا قضاة نصبوا أنفسهم لتوزيع صكوك الاتهامات، وتصنيف الناس والحكم بالإعدام أو الحياة على فلان أو علان!

قضاة بلا شهادات علمية، بلا محكمات شرعية، بلا فراسة بشرية ، بلا خبرة قضائية تؤهلهم لأن يحكموا بالعدل، فكيف ستصدر تلك الأحكام التي تلوثت بحبّ الأنا، واعوجاج المفاهيم والعجلة في الحلف باليمين! قضاة قد تفرغوا جلّ وقتهم على شبكة الأنترنت، ليحددوا من الصالح ومن الطالح، من نجى ومن تقهقر وانتهى! لست أبالغ إن قلت أن أغلب من يكتب على الشبكة اليوم اتخذ موقع القاضي، الذي لا يهمه إلا توجيه الاتهامات والأحكام، بغض النظر عن أهليته لذلك أو توفر الشروط اللازمة لذلك وبغض النظر عن طبيعة تلك الاتهامات وتلك الأحكام..

قد يقول قائل، ولكنها وجهات نظر وانتقادات بشر! وأنا أقول بل هي أحكام قضاة وما أدراك ما معنى قضاة! فوجهات النظر والانتقادات تعبر عن شعور، عن رأي، عن نقد في أمر معين يستخلصه المرء بعد بناء معقول على أدلة وقرائن صحيحة سليمة، لا افتراء يعتريها ولا حسد يرديها ولا كذب يدنسها!

لا يعني الإقصاء والحكم بالقتل وبخس كل ذرة خير!

لا يمكن أن يكون طعنا في العرض والدين والشرف والمروءة بلا دليل موزون مقبول أو حق للاستئناف!

لا يمكن أن يكون شيطنة بلا حدود أو حكما لا رجعة فيه، أنت مجرم وانتهى! هذا حكم قضائي منتهى..!

إنه باب لا يخوض فيه أعلم العلماء ، لأنه يعلم أن سبيل هذه الأمة هو وحدة أبنائها لا إقصاء فلذات أكبادها! يعلم أن الإعدام ليس حلا بل تقريب المسافات وحسن الإنصات وفهم الآخر وإنصافه هو أول الحل ..

ولكننا مع قضاة من نوع جديد، يحكمون على الآخر بكل أنواع التهم العظيمة بحق المسلم! ..

فلان مجرم، فلان مرجئ، فلان مغالي، فلان عميل مخابرات في الأخير أنت خطر محدق!

يصرخون: السلفية مجرمة، القاعدة أجرم، قادات الجهاد خونة عملاء، وربما حمقى، كلهم غلاة وجب إقصاءهم وقبرهم في ذاكرة النسيان، وجب دفن كل إنجاز لهم في قعر البخس والتحقير، وجب تحريف كل انتصار على أنه صنيعة المباحث وأوكار الإستخبارات!

قضاة طبعهم طبع الذباب وشيمتهم شيمة الحساد.. حتى الحادي عشر من سبتمبر يزعمون أنه مجرد فبركات من أمريكا أو تنسيق مع يهود، لا يقدر الغافل فيهم أن يصدق بأن ثلة مسلمة أبية كانت أول من ضرب أعتى وزارة دفاع معبودة من دون الله في زماننا هذا، هي البنتاغون، لم يسبقهم لهذه الضربة جيش ولا قوة عالمية! وصموها بالخيالية، فيا للانهزامية!!!

إنهم قضاة لا يريدون لأحد أن يقال عنه ناجح أو مسابق أو حقق أمرا غير مألوف أو صعب... إلا إذا كان هذا الشخص من دائرتهم وحظي برضاهم وتزكيتهم..!

وهكذا يستمر اليوم وتمتد الساعات في إصدار الأحكام التي ليتها كانت مجرد أحكام للتعبير عن رأي بناء مفيد، عن حل عبقري مهيب! بل هي لتصنيف الناس وتوزيعهم في زنازين الوصف الجائر لمجرد كلمة سيئ فهمها وتوظيفها أو شعور حاقد يتأجج في نفس مبغضة أو حدث عابر لم يلموا بجميع تفاصيله.. يبنى عليه كل ما هو آت بطريقة تعسفية وينسف معه كل ما مضى وإن كان خيرا محضا، نلمح غالبا بين حروفه، حقدا شخصيا وعقدة نفسية وحزبية بتقية مفضوحة، ويحسبونه هيّنا وهو عند الله عظيم!

لاصقة فكرية

اعلم رحمك الله أنه يجب علينا الكفر بالطاغوت لأن الكفر بالطاغوت شرط لصحة التوحيد ، قال تعالى :
{ فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى } (البقرة:256)
قال الشنقيطي رحمه الله على هذه الآية :
[والإيمان بالطاغوت يستحيل اجتماعه مع الإيمان بالله ، لأن الكفر بالطاغوت شرط في الإيمان بالله أو ركن منه ، كما هو صريح قوله { فمن يكفر بالطاغوت } الآية] 1.هـ
وقال تعالى : { ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً } (النساء:60)
وقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله :
[اعلم رحمك الله ، أن أول ما فرض الله على ابن آدم : الكفر بالطاغوت والإيمان بالله، والدليل قوله تعالى : { ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت } (النحل: 36)] 1.هـ

أما صفة الكفر بالطاغوت فهي كالتالي :
الأول : اعتقاد بطلانها
الثاني : تركها
الثالث : بغضها
الرابع : تكفير أهلها
الخامس : تعاديهم
السادس : إزالته عند القدرة

وقد بشر الله سبحانه الذين اجتنبوا الطاغوت بقوله تعالى : { والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا إلى الله لهم البشرى فبشر عباد } (الزمر/17)
قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله :
[فأما صفة الكفر بالطاغوت : فأن تعتقد بطلان عبادة غير الله ، وتتركها ، وتبغضها، وتكفر أهلها ، وتعاديهم . وأما معنى الإيمان بالله ، فأن تعتقد أن الله هو الإله المعبود وحده ، دون من سواه ، وتخلص جميع أنواع العبادة كلها لله، وتنفيها عن كل معبود سواه ، وتحب أهل الإخلاص ، وتواليهم ، وتبغض أهل الشرك وتعاديهم ، وهذه ملة إبراهيم التي سفه نفسه من رغب عنها ، وهذه : هي الأسوة التي أخبر الله بها في قوله { قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده } (الممتحنة:4)1.هـ
وقال الشيخ سليمان بن سحمان رحمه الله :
والمراد من اجتنابه هو بغضه ، وعداوته بالقلب ، وسبه وتقبيحه باللسان ، وإزالته باليد عند القدرة ،ومفارقته ، فمن ادعى اجتناب الطاغوت ولم يفعل] ذلك فما صدق[ا.هـ
قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله :
[فالحنفاء أهل التوحيد ، اعتزلوا هؤلاء المشركين لأن الله أوجب على أهل التوحيد اعتزالهم ، وتكفيرهم ، والبراءة منهم ، كما قال تعالى عن خليله إبراهيم عليه السلام: {وأعتزلكم وما تدعون من دون الله وأدعو ربي عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيا}
إلى قوله { فلما أعتزلهم وما يعبدون من دون الله } (مريم/48،49).
وقال : {إنا برءاؤا منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده } (الممتحنة :4)
وقال عن أهل الكهف : { وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف} الآية (الكهف: 16) .
فلا يتم لأهل التوحيد توحيدهم ، إلا باعتزال أهل الشرك ، وعداوتهم وتكفيرهم ، فهم معتزلة بهذا الاعتبار ؛لأنهم اعتزلوا أهل الشرك، كما اعتزلهم الخليل إبراهيم عليه السلام) ا.هـ
واعلم أن الله سبحانه وتعالى قدم البراءة من المشركين العابدين غير الله على البراءة من المعبودات من الأوثان لأنه قد يتبرأ الشخص من المعبودات والأوثان ولا يتبرأ ممن عبدها فتختل عنده البراءة ، قال تعالى : { قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم انا برءاؤا منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده } (الممتحنة :4) .

بل بصوت عال قد صمّ الآذان ، والناس في نوم عميق وغفلة عارمة .. يا أرض الشام اثبتي سينجلي شرهم كما انجلى شر التتار

العرب ليسوا ساكتين بل يثرثرون في كل شيء إلا مآسي المسلمين، يسمعون النداء ولكن معذرة فهناك ما هو أهم من تلبية الصرخات.

من سكت عن فلسطين، وأفغان والعراق وكل مصر يراق فيه دماء المسلمين لن يعجزه السكوت على حلب! فقد احترف الخذلان وأصبح شعاره

لا تنادوا أحد، فمن أحبه الله استعمله، ومن أبغضه أبعده، فيا مغبون أنت الخاسر وليس أهل حلب، وإن راحت حلب فالدور عليك آت

لو كان حفل سهر وسمر لانبروا له في سباق ينهمر! ولكنه نصرة مستضعفين، وقوى شر قد رضت بالطواغيت حكاما للعرب! فرضوا لما رضت

انهزامية تفشت، وخذلان تفشى، والقوم يعتقدون أنهم بأمان، بينما وحش الرافضة لن يرحم سنياً واحداً! وحينها ولات حين مناص.

فكر الغرب في أنجس الكلاب فتكا بأهل السنة فلم يجدوا إلا الرافضة،فآووهم ونصروهم واليوم يقصفون رؤوسنا ليزرعوهم في أشلائنا

عجزت صرخات الثكالى والأيتام أن تكسر زجاج الإنسانية في نظام كفر عالمي،وانحنت راكعة عند أبواب السماء ترجو ربا يمهل ولايهمل

جاءت روسيا بترسانتها وقواتها تريد أن تسلبنا حلب! وما أدراك ما حلب، لا تعتبوا عليها فأمجاد صلاح الدين لم تزل في قبرها!

إن عقلية كعقلية الروس، لا ينفع معها إلا عقلية كعقلية طالبان، حين التف حولها العرب المهاجرين فكانت نهاية مجدها المغرورة!

من قال لاتنفروا بل سايسوا واستجدوا الحياة من جلادكم من قاتلكم، قد خان دينه وأمته، بل قوموا ولتفنى أرواحنا لنمسح العار

لقد سقطت بغداد وصنعاء ودمشق بأيدي أناس يلعنون أمريكا جهاراً ويحضون بدعمها إسرارا، ثم يقصف أهل السنة وتقدم حلب قربانا!



نحن علينا أن نعوِّد شبابنا على تقبل الآراء الأخرى ما دامت معتبرة وفي نطاق الإختلاف

الشيخ / أبو يحيى الليبي



تركي بن ناصر بن مشعل الدندني، (حمزة الشهيد) ، (أبو عِبْدَه).

ولد رحمه الله في منبع الأبطال (سكاكا الجوف) وبها نشأ، وكان رحمه الله متفوقاً في دراسته، معروفاً بين أصحابه وزملائه بخلق عالٍ وسيرةٍ حميدة، وقد سُجن أثناء دراسته لمدةٍ تقترب من السنة بتهمة شريفةٍ وهي (حيازة سلاح) !! وقد أكمل دراسته الثانوية في خَلْوَته واختار قسم (العلوم الطبيعية) وقد كان رحمه الله يريد التخصص في الطب.

انطلق شهيدنا رحمه الله إلى أرض الرباط في أفغانستان قبل غزوة سبتمبر المباركة بستة أشهر، والتحق بمعسكر الفاروق، وحصل فيه على دورات عسكرية متقدمة.

وبعد وقوع غزوتي نيويورك وواشنطن وبدء الحرب الصليبية الجديدة شارك رحمه الله في هذه الحرب وكان كالليث إذا رأيته، وكان رحمه الله نحسبه والله حسيبه من الذين طلقوا هذه الدنيا وزخرفها، وكان واضعاً جعبته على صدره لا تفارقه ليل نهار، و قد كان رث الثياب لم يمسه الماء منذ أسابيع وهو فوق شواهق الجبال، مَلَك الجهاد عليه كل شيء : قلبه ووقته وحياته، وكانوا في الجبهة إذا ذكروا عنده العمليات الاستشهادية أو الشهادة في سبيل الله ذرفت عيناه توقاً لها.

قابله أحد الإخوة في زرمت وهي آخر محطة كانت له في أفغانستان وقال له :

ألا تريد أن تنزل مع إخوانك – أي إلى خارج أفغانستان فقد صدر لهم الأمر بالخروج، فدمعت عيناه، وقال:ما عرفت الحياة الحقيقيّة إلا عند هؤلاء الأبطال، ولكن في آخر الأمر نزل وكان ذلك أمراً أُمِرَ به من الأمير.

وبعد أن أدرك الطواغيت عجزهم عن القبض على الأخ تركي رحمه الله، نشروا صورته ضمن مجموعة من خيار المجاهدين، فاشتد عليه الطلب، وجرت عليه سنة الله في أتباع الرسل من نزول الضيق والحرج بساحتهم واشتداد البلاء عليهم، حتى يرفع الله درجة أولياءه، ويُميِّزَ خدّامَ دينه ويزكّيهم، ولم يكن ذلك الطلب الشديد على الأخ حمزة الشهيد من الطواغيت إلا لما علموه من تفانيه في خدمة دينه والجد والاجتهاد في طريق الجهاد .

ومن مظاهر شجاعته الفائقة رحمه الله أنه كان أثناء فترة الطلب وكان يحرض الشباب على الجهاد والعمل لقتال اليهود والنصارى مع علمه بأنه مطلوب، ومع علمه بأن كثيراً من هؤلاء الشباب مراقب من المباحث

ومن القصص التي حدثت له أثناء فترة الطلب والتي تدل على عظيم شجاعته واستبساله، أنه في إحدى المرات حوصر هو ومن معه بين فكي كماشة من سيارات المباحث، فترجل من سيارته وتقدم دون أن يحتمي بأية سواتر وبدأ في رش أولئك الأنذال الجبناء والذين كانوا في المقدمة، علماً بأنهم مجموعة كبيرة، ولو أن أحدهم ثبت قليلاً وأطلق على الأخ تركي لأصابه في مقتل – لأنه كان مكشوفاً وبدون أية سواتر – لكنهم هربوا كالفئران، ومما يدل على عظيم جبنهم أن الفرقة التي في المؤخرة عندما رأت ما حدث هربوا على الفور مع أن الأخ تركي رحمه الله لم يطلق عليهم ولا رصاصةً واحدة، وهل تظن أيها القارئ الكريم أن القصة قد انتهت هنا ؟ في حالةٍ غير حالة الأخ تركي ومع رجل غيره ربما يكون الجواب نعم، أما والبطل تركي هو المنازل للأعداء فالإجابة حتماً ستختلف، فقد تقدم رحمه الله وأصبح يطارد فلول مجموعة المباحث !! وأخذ يلاحقهم برصاصهِ حتى تعجب الإخوة الذين كانوا معه في السيارة من ذلك أيما عجب، فعليه من الله واسع الرحمات.

كان رحمه الله لا يرضى أن يسلّم نفسه لخنازير المباحث وعباد الدرهم والدينار، وإذا قال له بعض الشباب : لماذا لا تسلم نفسك ؟؟ تجد الأخ حمزة الشهيد يغضب غضباً شديداً من ذلك، وكان معه فتوى بأن لا يسلم نفسه حتى يموت، وكان يردد هذا الدعاء : (اللهم إني أسألك شهادة في سبيلك تعز بها دينك وتغيض بها أعدائك) صدق الله فصدقه الله () وقد صرح عدو الله (سعود المصيبيح) مدير العلاقات العامة بوزارة الداخلية السعودية الصليبية بأن الذي قتل تركي الدندني يستحق وسام شرف، فسبحان من استجاب دعاء الأخ حمزة الشهيد وأغضب المجرمين باستشهاده.

غروب الشمس :

كان تركي رحمه قبل مقتله بيوم نفسيتهُ طيبةٌ جداً، وكان يسبّح ويلهج بذكر ربه، وكأنه يعلم أنه على موعد مع ربه سبحانه وتعالى، وأما حقيقة ما حدث في مدينة (صوير) شمال جزيرة العرب المحتلة – وهي المدينة التي قُتِلَ فيها تركي وإخوته – فهو أن السلطات لم تتمكن من معرفة المكان الذي يختبئ فيه الأخ تركي وصحبه الكرام : عبد الرحمن جبارة و عماش السبيعي وراجح العجمي، ولكن وقع في أيدي المباحث أحد الشباب ممن كان له علاقة مباشرة بالأخ تركي الدندني رحمه الله.

واعترف ذلك الأخ بعد التعذيب الشديد الذي تعرض له ببعض الأماكن التي كان الأخ تركي يختبئ فيها، فقام خنازير الطوارئ باقتحام البيوت للتفتيش عنه، ولا يستغرب القارئ الكريم ذلك، فليس عند هؤلاء أي احترام للبيوت وعوراتها، فهم في سبيل القبض على المجاهدين الأبطال يدخلون على النساء ويروّعون الأطفال، وكأننا نعيش ما يعيشه إخواننا المسلمون في فلسطين حررها الله من رجس اليهود.

ومنذ أن بلغ المباحث أن تركي الدندني في الجوف قاموا بالاستنفار العام فهم مرابطون 24 ساعة، وعندما أتت ساعة الصفر يوم الخميس الموافق للرابع والعشرين من شهر جمادى الأول من عام أربعةٍ وعشرين وأربعمائةٍ وألف للهجرة، انطلقت قوات المرتدين إلى مدينة صوير حيث كان الأخ تركي الدندني وعبد الرحمن جبارة وراجح العجمي وعماش السبيعي عند الأخ مساعد الرويلي فك الله أسره، وقد رأى أحد الإخوة ما يقارب (أربعين سيارة) من سيارات الشرطة انطلقت إلى هناك، وكما ذكرت وزارة الداخلية الصليبية السعودية بأن عدد أفراد الجيش الذي اقتحم على الإخوة قد بلغ 200 جندي شاركوا في العملية الإجرامية.

وبدأت الأحداث بعد صلاة الفجر حيث قام أعداء الله بمخاطبة تركي الدندني ورفاقه عن طريق مكبرات الصوت وطالبوهم بتسليم أنفسهم.

وكانوا بعد الصلاة عند الأخ مساعد الرويلي، فسلم الأخ مساعد الرويلي نفسه لهم وأخذوا أهله وأطفاله إلى سجن النساء في سكاكا الجوف (حيث قال جنود أمريكا فيما بعد أنهم أخذوهم إلى مكان آمن) ورفض الإخوة تسليم أنفسهم، عندها دخل بعض جنود قوات الطوارئ أو كما يسميهم أهل سكاكا الجوف (قوات البشمركة) () وبعض من خنازير المباحث إلى المنزل، وكان الشباب قد اتخذوا وضعاً قتالياً مناسباً، وعندما دخل عسكري الطوارئ الأول فتح الإخوة النارَ عليه فأصيب فوراً في كتفه واستلقى الآخر – الذي دخل بعده – أرضاً، وفر البقية وعلى رأسهم كلاب المباحث.

بعد ذلك خرج الشباب من المنزل قاصدين المسجد القريب فوقع أحد الإخوة بين أيدي العسكر فهب الليث حمزة الشهيد وأطلق عليهم وابلاً من النيران ففر العسكر إلى حاويات القمامة ليحتموا بها وهرب الأخ رحمه الله إلى تركي ودخلوا المسجد.

وعندما دخل الليوثُ المسجدَ قام تركي رحمه الله بإلقاء كلمة عبر مكبرات الصوت في المسجد - وقد سمعها بعض الإخوة من بعيد لأن المنطقة كانت محاصرة من قبل جيش الصليب -، وكان مما قال : إننا أتينا نحارب الأمريكان الذي سفكوا دماء إخواننا المسلمين في أفغانستان والعراق وعذبوهم في كوبا وسرقوا أموالنا في الخليج.

وفي هذه الأثناء أحس بعض الخبثاء من جيش أمريكا بخطورة هذا الكلام، وأنه ربما يؤثر على نفسيات الجنود الذي يساقون إلى الذبح دفاعاً عن أمريكا ووجودها في أرض الحرمين، فقام أحد العسكر بإطلاق الرصاص على مكبرات الصوت ولكن {يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ}، وحاول العسكري مراراً أن يصيب المكبرات فلم يفلح، وكان الأخ تركي الدندني حينها يتكلم ويخوف العسكر بالله، وقد قال : بأننا لن نسلم أنفسنا وسنقاتل من يقاتلنا، وبعد مُضيّ ربع ساعة تقريباً على بداية كلمة الأخ تركي الدندني، أصاب العسكر مكبرات الصوت فعطلوها.

حينها حانت لحظة المواجهة الأخيرة، وبدأت المعركة بين جيش الإيمان وجيش الطغيان واستمرت أكثر من خمس ساعات ولم يتوقف الرصاص حتى قرابة الساعة الثانية عشر ظهراً حيث قام أعداء الله باستخدام الرشاشات الثقيلة في ضرب المسجد والقنابل الغازية، والدليل على استخدامهم للقنابل هو ظهور أحد الخنازير في التلفاز وقد لبس كمام واقي من الغازات وهو يفتش جثث الشباب رحمهم الله بعد قتلهم مباشرة.

وقبل أن يستخدم أعداء الله الرشاشات الثقيلة، انطلق الرائد عبد العزيز أنور فهمي الفراج قاتله الله إلى داخل المسجد، فذهب هذا الخاسر إلى الشباب ليقتحم المسجد، ولكنه تفاجأ بأربع رصاصات استقرت في بطنه وأحشائِه، وهو إلى الآن يعاني من الإصابة، نسأل الله عز وجل أن يجعل الموت أعظم أمانيه فلا يجده.

وحينما حمي الوطيس فقد الأخ تركي الدندني إحدى ذراعيه في هذه العملية وأصيب أيضاً في قدمه وقد ربط عليها عمامته التي كانت معه، وقد واجه الخنازير صعوبةً في فك عقدة هذه العمامة، وقد أصيب أيضا في صدره بطلقةٍ من طلقات الرشاشات الثقيلة.

وأثناء المعركة التي امتدت خمس ساعات قام أحد الشباب بكتابة كلمة (الله أكبر) من دمه على جدار المسجد من الداخل وهذا تصديق للخبر الذي نُشِرَ في الإنترنت بأنه وجدت هذه الكلمة مكتوبة على جدار المسجد.

وبعد ذلك تكالب أعداء الله على الإخوان ورموا المسجد بكل أنواع الأسلحة، وتمكنوا آخر الأمر من قتل الشباب رحمهم الله، ودخل أعداء الله المسجد وطلبوا من أفراد الهلال الأحمر أن يرفعوا جثث الشباب، فرفض أعضاء الهلال الأحمر بحجة أن الشباب من المحتمل أنهم قد فخخوا أنفسهم بالأحزمة الناسفة.

وعندها بدأ الخوف يدب في الخنازير، وأصبحوا يُحَرِّكونَ الشباب من بعيد خوفاً وهلعاً من أن تنفجر فيهم هذه الأحزمة الناسفة.

وكان المباحث قاتلهم الله في وضع الخائف الجبان حيث لم تظهر عضلاتهم إلا بعد أن تأكدوا من قتل الشباب ومن إبطال عمل هذه الأحزمة، عندها أتت الكاميرات لتصويرهم واظهارهم بمظهر القوي المنتصر، وبعدها أخذوا جثث الإخوة إلى مستشفى الجوف المركزي ووضعت حراسات عند ثلاجة الوفيات.

وقد قام الطبيب الشرعي بتشريح الجثث، وقد أقسم بالله العظيم من رأى جثثهم على أن أشكالهم عجيبة جدا وتشعر بأنهم غير أموات، نحسبهم والله حسيبهم أنهم أحياء عند ربهم يزرقون .

وبعد الواحدة من منتصف الليل يوم الأحد - أي بعد استشهاد الشباب بثلاثة أيام - وفي ليلٍ مظلم، قَدِمَ عسكر الكفر والتنديد إلى المستشفى وقاموا بإخراج الجثث من الثلاجة وذهبوا بها إلى محافظة دومة الجندل ودفنوها هناك.

وقد رأى الشباب في دومة الجندل حركةً غير طبيعية وحراساتٍ عند مقبرة دومة الجندل، وبعد أن هدأت الحركة وذهبت الحراسة ذهب الشباب هناك ووجدوا أربعةَ قبور متفرقة، واكتشفوا أنها قبور الشباب المجاهدين (تركي الدندني، عبد الرحمن جبارة، راجح العجمي، عماش الدوسري) رحمهم الله أجمعين وأسكنهم الفردوس الأعلى من الجنة، وعندما أصبح الصباح تأكد الشباب من المسؤولين في دومة الجندل بأن هذه القبور هي قبور الشباب المجاهد عليهم رحمة الله.

خفافاً وثقالاً



الحظيرة الأمريكية والحرب على الإرهاب

أيقنت قوى الكفر والشرك أنه لا يمكن إرضاخ الشعوب المسلمة إلا من خلال تشويه مدروس ممنهج لأهم رابط يربطهم وعامل قد ينصرهم ألا وهو (الجهاد) , وكان لابد للحرب على الجهاد أساليب دقيقة مدروسة متعددة فمنها ثقافية ومنظماتيه وإعلامية ومنهجية وو.. , فالثقافية مثلا(هوليود.ستار اكاديمي.ارب ايدل) ومنظماتيه يدخل ضمنها (اليونسف. حقوق المرأة. المنظمات الاغاثية) واعلامية منها (مواقع اباحية. ترفيهية. تواصل اجتماعي) وكلها تقوم بتمرير رسائل , بعيدة الأفق أحياناً بشكل مباشر وتارة بشكل غير مباشر , لكل من أبصر بانت وكل هذا تطور وتكثفت جهودهم عليه تحت رعاية الحظيرة الامريكية بعد ,بعد أحداث 11.9.2001 , فكان لابد لهم من خطة قبل حربهم الشاملة على الاسلام بتحييد الشعب المسلم عن أبنائه المجاهدين فاصطنعوا مسميات أوليه منها (الاسلام المعتدل. الاسلام المدني. الاسلام الديموقراطي) , ليفرقوا بين المجاهدين وحاضنتهم لكن تفاجأ الامريكان أنهم نجحوا في بُعد أكثر مما رسموه حيث ساعدهم على الفور وغالبا دون مقابل المنافقين وعلماء السوء وسفهاء القوم وتهافت إليهم منبطحي العملاء والشذاذ فكان يستوجب على , الامريكان وضع خطة تستوعب الوضع الجديد والفصل الجديد من الحرب على الاسلام (الجهاد) , فجمعوا عملاءهم وكرسوا قواهم المتنوعه التي ذكرناها , واعلنوها حرباً مفتوحة لاتعترف بالحدود التي هم أوجدوها لتفرقة الأمة فهدموها أمام مصالحهم وللأسف طواغيت العرب مازالت متمسكه بها لمآربها فكان , من الضروري ايجاد مبرر لدخول قوى الكفر وغطاء دولي أممي فصنعوا ذريعة (الحرب على الارهاب) , ومن تبصر حقيقتها ادرك أنما هي وسيلة لقتل اهل السنة دون غيرهم فمنهم من خرج متمرداً على هبل العصر امريكا وراح يحاول كسر الصنم. سبق حربهم إيجاد أقلام مأجورة تساندهم بطرق متفاوته وطرق مختلفة مع حسبان الظروف المناسبة حيث لكل مرحلة لها أقلامها المسيرة باتفاق واحياناً بغير أتفاق قد تكون مجرد انسياق وذلك يكون من الجهال , ولعل أكبر مثال نستطيع أن نذكره كمثال هم بعض مدعي النصح والحقيقة هم يقومون باستكمال تقديم معلومات عن أشخاص وأماكن وأحداث جهلتها الاستخبارات الكفرية والشركية فملأت لهم الفراغات وأكمل لهم الحلقات بقصد(ردة فعل) او بغيره (جهل) , لكن الشاهد هنا هو التأثر والانسياق والانصياع لما رسمته قوى الكفر فانساق ورائه الجهال والمنافقين وأصحاب الثورات المضادة وأصحاب المآرب والعملاء , ولعل الحديث عما ندور حوله بات الغالب يعرفه ويدرك خطورته والمجاهد تحديداً قبل غيره من العوام والحرب مازالت تتبع مراحلها ولعلنا نجد حلاً نختصر فيه حربهم وافشال مخططاتهم بأساليب مازالت ممكنة متوفرة منها بل أهمها (الاعتصام) وإلا لاحاجة لهدر دماء أكثر واستنزاف لقوى الجيل القادم فبدل ان يترحم أو اقل شيء ان يسكت فإذا به يلعن على من فوت عليه الفرصة التي لاندري متى تتكرر إن أضعنا هذه , ثم أيضا لا حاجة لكثر القيل والقال والأخذ والرد والهمز واللمز فالكل مذنب رغم تفاوت الذنب لكن أعود لصلب مابدأته وأختصره بكلمات بسيطة , (الحرب طويلة والعدو ما بات إلا درس وخطط وساعده أبناء جلدتنا وإن بقينا في تشرذمنا نحن أيضا من يساهم في انجاح ما خططه لفقد الحاضنة ثم الهزيمة)

شعب الجزيرة ومراحل التدجين

إن المتأمل في حال ما يسمى "الشعب السعودي" والناظر إليه بعين التفكر، ليتعجب منه أشد العجب، ويستغرب منه كل الاستغراب، من حاله مع نفسه وحاله مع حكامه ومن حاله أيضاً مع المستجدات الخطيرة في حياته والتي يمر بها في هذا الوقت العصيب!

فهناك أمور كبيرة وخطيرة مرّ بها، تخصه أو تخص الأمة الإسلامية؛ لم يبد فيها أي توجه أو رأي، بل هو على رأي أسياده وحكامه المتسلطين عليه.

ولما تفكرت في هذا الشعب وحاله الآن قلت في نفسي ما هي المراحل التي مرَّ بها هذا الشعب المسكين حتى وصل إلى ما وصل إليه الآن؟

فبدأت أقرأ تاريخ حاله المرير منذ بدء الدولة السعودية الثالثة على يد عبد العزيز بن عبد الرحمن، وحال الناس معه إلى الآن، وأحوال الناس الحالية، فتوصلت إلى هذه النتيجة البسيطة، والتي أريد أن أعرضها على القراء الكرام:

أولاً:

في عهد عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود كان الناس - الشعب - يعيشون في حال لا يعلم بها إلا الله من فقر مدقع، وشظف عيش لا يطاق! وكان الناس في ذلك الوقت بين أمرين... إما الرضوخ الإجباري لعبد العزيز بالقوة، أو الرضوخ له بعد الإغداق المالي على زعيم القبيلة - وهو الذي كان يعمل به عبد العزيز في أكثر الأحيان - ولم يكن الناس في الغالب يحبون النزول في حكمه بل ووجد صعوبة كبيرة في تهجير البادية!

فعمل على تأسيس "الإخوان" وجعل لهم قادةً لا يُشك في غيرتهم للدين وحبهم للتفاني من أجل نشره في كل أصقاع المعمورة، وبدأ العلماء الذين استطاع عبد العزيز بمكره وخبثه أن يغرر بهم ويكسبهم لصالحه في ذلك الوقت يبعثون الرسائل والمكاتبات للناس بضرورة النزول على حكم "جناب الإمام المعظم"، حتى قال أحدهم عفا الله عنه؛ أنه لا يعلم على وجه الأرض من هو مستحق للبيعة إلا هو – يعني عبد العزيز -!

ولا أريد أن أبسط الكلام في هذا الجانب لأنه لا يهمنا، بل الذي أريد إيصاله أن الناس كانوا في فقرٍ شديد وحالٍ عسيرة، فأتى عبد العزيز ووحد البلاد تحت حكمه.

ثانيا:

لما مات عبد العزيز وتولى أولاده الحكم؛ شرعوا في محاولة ترسيخه، وتطوير البلاد، واستمروا على نهج والدهم في عقد الاتفاقيات مع الغرب والبلاد الأخرى للتبادل التجاري والاقتصادي.

واستمر الناس في إعطاء الولاء للحاكم، والرضوخ له أكثر فأكثر، فكانت كلمة "ابن سعود" في ذلك الوقت تعني القوة والحكم... بل وكل شيء!

ثالثاً:

لما استقر الوضع وهدأت الأمور، وانشغل الناس في البحث عن معيشتهم، والسعي لتحصيلها، وبدأت الوظائف المستحدثة الرسمية، وتسابق الناس إليها من كل أقطار البلاد، فتوظفوا ودخلوا في سلك الدولة، وبقوة وبقدر قربك للحاكم وإخلاصك له؛ تكون مرتبتك، حينها سعى الناس لإظهار الولاء والإخلاص للأمراء والحكام، لا لشيء إلا للحصول على هذه المراتب العالية والمقام المحمود عند الحاكم.

رابعاً:

انشغل كثير من الناس في طلب الرزق الحلال وبدأت الأموال تدر عليهم من كل جانب - وهذا رزقهم ولا اعتراض - ولكن الواجب أن تكون الدنيا في اليد لا أن تكون في القلب!

فأصبحوا لا يريدون أن يمس أحد مصدر رزقهم بسوء، وشاعت الحكمة المعروفة "قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق".

خامساً:

انغمس الناس في الدنيا - إلا من رحم الله وقليل ما هم - فأصبحوا لا يفكرون إلا في شيء واحد ولا يهتمون إلا به وهو... كيف أزيد دخلي المالي؟

حتى أن بعضهم لا يهتم أمِنْ حلال أخذه أم من حرام.

سادسا:

عاش الناس وقتا طويلاً على هذه الحال في المرحلة السابقة، وظهر أمراء من "بني سعود" أظهروا الظلم والطغيان، وسرقة أموال الناس علانيةً لا سراً، وفاحت رائحة جرائمهم عند الناس، وعرفوهم بأسمائهم، وتناقل الناس قصص السرقات والنهب في مجالسهم.

ومن الناس من كان يعمل تحت مظلة هذا الأمير أو ذاك، ولا يستطيع أن يفعل أي شيء أمام هذا الظلم العلني! وانتشرت مقولة: "إذا طبّل عمك فما لك إلا تزمر"! كتبرير نفسي للإكراه في مساعدة الحكام الظلمة، وامتصاص لغضب النفس التي لا ترضى أن ترى ما يخالف تعاليم الدين وهي ترى الظلم يعم على الناس كافة!

هذا فضلاً عما يشاهده القاصي والداني من الكفر البواح المعلن على أقدس بقعة - جزيرة العرب - وجعل هذه الأرض الطاهرة مستعمرةً مقدمة بالمجان للصليبيين واليهود، يسرح فيها المجندون والمجندات الأمريكيون حيث شاؤوا دون حسيب ولا رقيب، بل ينطلقون منها ليدكوا بيوت المسلمين فوق رؤوسهم، وليحتلوا أرضهم وينتهكوا أعراضهم والناس في غفلة عجيبة!

سابعاً:

نشأ بين أظهر هؤلاء فتيان وشباب تعلموا وعرفوا أن الحياة ليست أهم شيء يفكر فيه المسلم، وأن المسلم لا يعيش لنفسه بل يعيش لأمته، وأن المال إنما هو وسخ الدنيا، وأن الدنيا فانية، وأن الدار الآخرة هي دار القرار والنعيم المقيم! فأرادوا أن يطبقوا هذا على أرض الواقع، وأرادوا أن يبينوا للناس الوجه الحقيقي للحاكم الظالم المرتدّ العميل لليهود والنصارى، فاصطدموا بأرض الواقع البئيس المرير.

واستجدت أحداثٌ قسمت العالم إلى فسطاطين - كما هو معروف - فسطاط كفر ونفاق وفسطاط إيمان محض! فكان لهؤلاء الحكام الخونة المكان الوثير في فسطاط الكفر والنفاق، فهدى الله هؤلاء الشبيبة إلى تبيين هذا النهج الرباني للناس وحاولوا جهدهم في إخراج الناس من عبادة "ابن سعود" إلى عبادة رب "ابن سعود".

وإذا تكلم أحدهم عن سياسة الطغاة في الحكم أو في ظلمهم أو أي شيء من هذا القبيل رأيت الناس الذين لا همّ لهم إلا الراتب و الوظيفة ومزمار وطبل العم؛ يأنفون من ذكر الحق، ويرون أن من تكلم في هذا الموضوع لا يريد إلا الشر! ويريد شق العصا والافتئات على ولي الأمر! فيحاولون إسكاته وتكميم فمه لئلا يصيبهم غضب "ابن سعود" ويتهمهم؛ أن الساكت كالمتكلم!

حينها ثار الحاكم على هؤلاء الخُلص من الطيبين العاملين لأمتهم، فعاداهم وآذاهم في أنفسهم وأعراضهم وشن عليهم الحرب الضروس! ولا تزال...

لكن العاقبة لمن معه الحق المبين، والنصر لهؤلاء من رب العالمين، وهذه المرحلة هي التي نعيش فيها الآن.

فنسأل الله تعالى أن يعين كل من عمل لأمته الإسلامية عملاً يعيد به مجدها الماضي، و يُصلح آخر هذه الأمة بما صَلُحَ به أولها.

والله أعلم

إن الهجمة الشرسة على الإسلام والمسلمين وبلادهم من قبل أعداء الله تتطلب منا أن نعد العدد بكل أنواعها المادية والمعنوية لرد العدوان والتنكيل به وبمن يسير بركبه بكل ما وهبنا من قوة.

قال تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ} [الأنفال: 60].

ولعل خير السبل لصد تلك الهجمات سبيل الجهاد، سواء بالجهاد التقليدي، أو الجهاد المبتكر كالعمليات الاستشهادية التي يقوم بها صفوة شباب القوم بحيث يضع المجاهد بعض المتفجرات أو القنابل بحزام يحيط بها جسمه، أو يضعها في مركبة أو ما شابه، ثم يقتحم على الأعداء مقرهم أو مكان تجمعهم، ثم يقوم بتفجير تلك المتفجرات بقصد القضاء على العدو، ولو عن طريق التضحية الحتمية بنفسه.

والملاحظ على مثل هذه العمليات أن مصرع المجاهد إنما كان بفعل يديه وسلاحه، وإن كان هدفه الأصلي هو القضاء على العدو وعتاده.

ولإزالة شبهة موت صاحب العملية الاستشهادية كان بيده وبسلاحه لا بيد أعدائه وبسلاحهم، نورد بعض الأدلة التي تزيل هذا الإشكال، منها:

قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرىء ما نوى).

ولا ريب بأن نية المجاهد الذي قام بمثل هذه العملية الجريئة ليس قتل نفسه أبداً بل إعلاء كلمة الله تعالى والفوز بالشهادة والتنكيل وبأعداء الله وعددهم، فشتان ما بين المنتحر الذي يريد قتل نفسه ليتخلص من عذاب الدنيا حسب ما يعتقد،و المجاهد الذي يريد أن ينال رضى الله والفوز بالجنة.

انظر إلى قوله تعالى: {وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماوَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَاناً وَظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً} [النساء: 30-29].

وتأمل بدقة قوله تعالى: {وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَاناً وَظُلْماً}.

كيف عبر البيان الإلهي على علة الحكم، فالمنتحر ينتحر عدوانا وظلما، لاحباً بالله وجنته.

أما صاحب العملية الاستشهادية فهو:

1) يخلص النية لله ويقصد من وراء تفجير نفسه إعلاء كلمة الله بما يستطيع، كما يغلب على ظنه أن العملية لا يمكن أن تتم بأية وسيلة أخرى تضمن سلامته أو غلبة الظن على سلامته.

2) يغلب على ظنه أن العملية ستحدث نكاية ورعباً بالعدو، أو تجرئة للمسلمين على أعدائهم.

3) أن المجاهد لا يقوم بمثل هذه العمليات إلا في ظروف الحرب واستشارة أهل العلم والخبرة بأمثال هذه العمليات.

ومن لم يتحقق في عمله إلا الإخلاص فعمله جائز - والله أعلم - ولكنه ليس أفضل ممن حقق تلك الشروط التي تعتبر تكميلية ليكون هذا العمل المبرور على أحسن حال، ومن فقد تلك الشروط – إلا شرط الإخلاص – فلا نعتبر عمله قد ضاع، بل هو شهيد مأجور من شهداء الله تعالى.

والعلماء حكموا على مسألة الاقتحام على العدو بغلبة الظن، فمن غلب على ظنه أن يقتل، فهو كمن تيقن ذلك وكلاهما يأخذ الحكم نفسه، فلا فرق بين غلبة الظن بالموت في هذه المسألة عندهم.

ولا فرق أيضا؛ بين الذي أعان على نفسه بالانغماس في العدو، وبين من قتل نفسه بالعملية الاستشهادية فكلهم في الحكم سواء مادام يبتغي وجه الله ونصرة دينه القويم.

وعليه لا اعتبار لليد القاتله للمجاهد في استحقاق الشهادة، سواء قتل نفسه بالتفجير أو رجع عليه سلاحه أو قتله العدو أو قتله المسلمون خطأ أو للضرورة – كالتترس – أو أشار على عدوه بطريقة قتله لمصلحة الدين كما في قصة الغلام الذي أقدم على ما من شأنه أن يقتله يقينا رجاء إسلام قومه.

فهذه الصورة وأمثالها متشابهة بالحكم وصاحبها شهيد، فلا مبرر شرعي على اختلاف الحكم بسبب اختلاف اليد القاتلة في العمليات الاستشهادية مادامت علة الحكم هو النية والقصد ونحن نحسن الظن بأخواننا الذين يضحون بأنفسهم لإعلاء كلمة الله والنيل من أعدائه.

قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [التوبة: 111].

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

للمتردد في حكم الإستشهادية

لماذا نجاهد ؟



لقد حيرتنا الأحداث المتلاحقة، ولا ندري عما نتكلم وبما نتكلم...

أنتكلم عن جراحات المسلمين وما أصابهم من آذى الكفار؟! {لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدُبَارَ ثُمَّ لاَ يُنصَرُونَ}.

أنتكلم عن الأعراض التي انتهكت، والأموال التي سلبت، والكنوز التي نهبت؟!

أنتكلم عن المساجد التي هدمت والأرض التي أغتصبت؟!

أم نتكلم عن الفتوحات التي حلت والرحمات التي نزلت، والنصر والتكمين الذي لاح في الأفق؟!

أمتي المسلمة...

إن اللَّه تعالى إذا قال؛ فهو الأصدق قيلا، وإذا وعد؛ فهو الأوفى عهدا، {ومن أوفى بعهده من اللَّه}.

إن اللَّه تعالي يقول - وإذا قال اللَّه سقط كل قول -: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّه أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّه قَرِيبٌ}.

أمتي المسلمة...

إن كل لحظة من تاريخنا، وكل ذرة من ترابنا، وكل كلمة من حياتنا؛ لتؤكد وتؤيد معنى هذه الآية؛ {ألا إِنَّ نَصْرَ اللَّه قَرِيبٌ}.

إن المعركة الوحيدة على مر تاريخ البشرية جمعاء؛ معلومة النتيجة، محسومة الخاتمة، هي معركة الإسلام والكفر فحسب، قال اللَّه تعالى {قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّه بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُواْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ}.

اللهم إنا نسألك أن تجمع لنا بين الحسنيين، اللهم أيدنا بنصر من عندك، اللهم أختم لي بشهادة من عندك؛ تغفر بها ذنبي، وترضى بها عني، وتضحك بها مني.

أمة الإسلام...

إننا نقاتل ونجاهد في سبيل اللَّه لما قام عباد الصليب بغزو ديار المسلمين وسوم أهلها سوء العذاب، يذبحون أبنائهم ويستحيون نسائهم.

إننا نقاتل ونجاهد في سبيل اللَّه لما قام شرذمة من بني جلدتنا، ويتكلمون بلغتنا، قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان أنس؛ بموالاة الصليبيين ودعم دولة الطاغوت المرتدة في أجهزة الجيش والشرطة، فقتلوا العباد وأفسدوا البلاد وعاثوا في الأرض الفساد.

إننا نقاتل ونجاهد في سبيل اللَّه حين انتهكت الأعراض وبلغ الأمر مبلغة وتفنن الأعداء في حرب الإسلام وأهله.

إننا نقاتل ونجهاد في سبيل اللَّه لما ضاع حكم اللَّه في بقاع الأرض، وصار الحق فيها باطلا، والباطل فيها حقا.

وصدق المصطفى الكريم صلى اللَّه عليه وسلم: (يأتي على الناس سنوات خدعات، يُصدق فيها الكاذب، ويُكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويُخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة)، قيل: وما الرويبضة؟ قال: (الرجل التافه يتكلم في أمر العامة) [رواه أحمد].

أيها المسلمون...

إننا نقاتل ونجاهد في سبيل اللَّه لتكون كلمة اللَّه هي العليا؛ فمن قاتل لتكون كلمة اللَّه هي العليا فهو في سبيل اللَّه، قال اللَّه تعالى {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّه}.

قال بعض العلماء: إذا كان بعض الدين للَّه وبعضه الآخر لغير اللَّه وجب القتال حتي يكون الدين كله للَّه، {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّه فَإِنِ انتَهَوْاْ فَإِنَّ اللَّه بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ - وَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّه مَوْلاَكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ}.

أننا نجاهد ونقاتل في سبيل اللَّه لأن الجهاد في سبيل اللَّه من أفضل القربات وأجل الطاعات، بل هو أفضل ما تقرب به المتقربون وتنافس فيه المتنافسون، ولما يترتب عليه من نصر المؤمنين وإعلاء كلمة الدين وقمع الكافرين، ولا يرغب عن هذا الجهاد إلا المنافقون، قال اللَّه تعالى: {لاَ يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّه وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَاللَّه عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ - إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ - وَلَوْ أَرَادُواْ الْخُرُوجَ لأَعَدُّواْ لَهُ عُدَّةً وَلَكِن كَرِهَ اللَّه انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُواْ مَعَ الْقَاعِدِينَ}.

أيها المسلمون...

هل يسوغ بعد هذا لسائل أن يسأل؛ لماذا نجاهد؟ إننا نحرض الأمة جمعاء على الجهاد في سبيل اللَّه، نحرض الأمة على قتال الصليبيين وقمع المرتدين، مقتدين في ذلك بسيد المرسلين صلى اللَّه عليه وآله وسلم؛ {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّه وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}، {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ}.

فيا خيل اللَّه أركبي، ويا أرض اللَّه أشهدي، ويا سماء أمطري، ويا جنود اللَّه هبوا، ويا حملة الراية قوموا، وبالجنة أبشروا، فلا واللَّه لا نضع سيف حتى يحكم اللَّه بيننا، سنقطع الأيادي، ونضرب الأعناق، {فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ}.

يا أمة الإسلام...

أما لكم في الصديق أسوة؟! أما لكم في خليفة رسول اللَّه قدوة حسنة لما أشار بعض المسلمين عليه بألا ينفذ بعث أسامة، قال: (واللَّه لو أن الطير تخطفني وأن السباع من حول المدينة، ولو أن الكلاب جرت بأرجل أمهات المؤمنين ما رددت جيشاً وجهه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم ولا حللت لواء عقده رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، والذي نفسي بيده لو لم يبقى في القرى غيري لأنفذته، أفأطيعه حياً وأعصيه ميتاً؟!).

أما لكم في سعد بن الربيع أسوة، لما أصيب في غزاة أحد وفيه سبعون ضربة ما بين طعنه رمح ورمية سهم وضربة سيف، قال لقومه: (أقرأوا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم منى السلام وقولوا؛ إني واللَّه لأجد ريح الجنة، ولا عذر لكم أن يخلص إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم وفيكم عين تطرف)، ثم فاضت روحه، فرضي اللَّه عنه ورحمه وأرضاه.

أولئك أجدادي



كان عمر بن عبد العزيز- رضي اللَّه عنه- معروفا بالحكمة والرفق، وفي يوم من الأيام، دخل عليه أحد أبنائه، وقال له:يا أبت! لماذا تتساهل في بعض الأمور؟! فواللَّه لو أني مكانك ما خشيت في الحق أحدا.فقال الخليفة لابنه: لا تعجل يا بني؛ فإن اللَّه ذم الخمر في القرآن مرتين، وحرمها في المرة الثالثة، وأنا أخاف أن أحمل الناس على الحق جملة فيدفعوه (أي أخاف أن أجبرهم عليه مرة واحدة فيرفضوه) فتكون فتنة.

فانصرف الابن راضيا بعد أن اطمأن لحسن سياسة أبيه، وعلم أن وفق أبيه ليس عن ضعف، ولكنه نتيجة حسن فهمه لدينه.

أيا علماءنا الفاضل

تقدموا – يرحمكم اللَّه – فإنه
لا يليق بكم أن تجلسوا منتظرين مترقبين
تتحينون نتيجة المعركة التي تدور رحاها بين شباب الإسلام
في كثير من بقاع الأرض وبين الكفار والمرتدين، استنفدوا وسعكم
واستفرغوا جهدكم لنصرة هذا الشباب العائد الى ربه، كونوا معه
وعاملوه بالنصَفة.
فلقد – واللَّه – حملوا أنفسهم على المخاوف، وركبوا الأهوال وخاضوا الغمرات
من أجل التمكين لدعوة التوحيد وشريعة اللَّه المطهرة، إنهم – واللَّه – أشياع الحق
وحماة العقيدة وأنصار دين اللَّه وسيوفه.
وإذا سمعتم شيئا عن هذا الشباب؛ فافحصوا عن الأمر، وابحثوا ونقبوا،
فإنهم حريصون على اتباع سنة النبي صلى اللَّه عليه وسلم وهديه في كل أمور حياتهم،
ولا تستمعوا لأجهزة التضليل والتعمية المسماة بـ "أجهزة الإعلام" التي تحاول جُهدها وَصْمَ
المجاهدين الأبطال بكل عيب وشين، وتسعى لتشويه صور جهادهم المشرق المشرف، ولا
تمل من طمس الحقائق وتضخيم الأخطاء والسلبيات بنفس خبيثة وخطة ماكرة خادعة
– وإن كان هناك أخطاء فإننا نبرأ إلى اللَّه منها –
ولا تتحدثوا عن هذا الشباب المجاهد عن بعد – من برج عال – بل كونوا معهم؛ يستمعون
لنصحكم، حتى تصيروا لهم كالمحضن الدافئ الذي تنضج علىً حرارته النفوس، وتكونوا لهم
مشعل نور تهتدي به القلوب بفضل اللَّه عز وجل ورحمته.
وتذكروا – يرحمكم اللَّه – أن التربية بالقدوة الحسنة؛ أكثر أثرا وأعظم فائدة من التربية من
خلال المؤلفات والأشرطة – وإن كان لها أثر طيب – لكن لابد للمربي أن يباشر من يربيه وينزل
معه للميدان. كما كان يفعل النبي صلى اللَّه عليه وسلم حين كان هو
القائد الميداني والمربي
العظيم؛ يضرب لأتباعه المثل في الصبر والإقدام،
كما قال الصحابة رضوان اللَّه عليهم:
(كنا إذا اشتد الوطيس؛ نتقي برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم).
وما موقفه صلى اللَّه عليه وسلم يوم الأحزاب، ويوم حنين؛ عنا ببعيد.
فهذا الواقع العملي والتربية عن قرب؛ هما اللذان يربطان
الشباب بمن يريد أن يوجههم ويربيهم،
ويزرعان الإعجاب
في أعماق القلوب.

المرجئة

مما لا مراء فيه أن الإرجاء عقيدة فاسدة، ولعظم فسادها؛ انبرى للرد عليها السلف رحمهم الله، فأبطلوا حججها وكشفوا زيفها وعوارها والحمد لله.

ولكن الإرجاء، كعقيدة ولها تداعيتها؛ لم تتأصل إلا في عهد متأخر عن السلف، ولا شك أن بوادرها قد ظهرت في أيام السلف؛ مما دفعهم للتصدي لهذه الظاهرة الغثائية، أما الذين تبنوا هذه الفكرة وكانت تلوك بها ألسنتهم؛ فلم تتعد هذه الظاهرة فيهم إلى ميدان الواقع.

فأبو حنيفة رحمه الله - مثلاً - قد تبنى نوعاً من أنواع الإرجاء، ولكنه لم يؤصله ولم ينزله في الواقع المعاش، فإنه رحمه الله كان محط أنظار جمع غفير من الأمة، نعم اختلفت نظرة بعض العلماء فيه وتباينت وجهات نظرهم، فكتاب "السنة للإمام" عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله؛ خير دليل على هذه المواقف المتباينة، بينما تقاطر الثناء العاطر عليه من خيرة العلماء.

ما أريد قوله هو؛ أن محاكمة الإرجاء شيء يستحق البذل، وأما جعل علماء الطاغوت وأحبار السوء وبلاعمة العصر في صف واحد مع المرجئة القدامى؛ فإنه ضيم نأباه.

الإرجاء - كما سبق - عقيدة فاسدة، وإن تنوعت أشكالها وتباينت أحجامها، ومما يبين فساد هذه العقيدة؛ أن أخف أنواعها قد تبناها أناس سموا بـ "مرجئة الفقهاء"، وقالوا في تعريف الإيمان: (إنه تصديق بالقلب ونطق باللسان والأعمال من ثمرات الإيمان)، وهذا التعريف من أخف التعريفات سوءاً عند المرجئة، ومع ذلك ثار السلف على أصحابه وبدّعوهم، لأنهم أدركوا بثاقب نظرتهم؛ أن لهذه العقيدة تداعيات جساماً تفت في عضد الأمة وتعيق سيرها نحو المعالي.

وقد تأصل هذا الفكر الغثائي في ما بعد، وتبناها أهل الكلام من الماتريدية والأشعرية، وصاغوه في قوالب منطقية، بل غلا بعضهم وتبنى عقيدة الجهم بن صفوان.

أما ما يجب قوله؛ إن صلة بعض العلماء بعقيدة الماتريدية والأشعرية - رغم دراستهم لها وتشربهم بها في المدارس في مختلف المراحل الدراسية - صلة نظرية، لا تمت إلى الواقع بصلة متينة، نعم هناك طائفة درست هذه العقيدة وتبنتها بقضها وقضيضها، أما في الواقع المعاش لم يتبن الفكر الإرجائي الغثائي؛ إلا طائفة لم تنبعث إلا من خلال محاولة إضفاء الشرعية على أنظمة طاغوتية في البلاد، فأصبحت منبوذة واللعنات تلاحقه.

هذا الصنف من المنبوذين، الذين باعوا الذمم بحطام من الدنيا زائل، يتواجد في أي قطر إسلامي وبخلفيات مختلفة، منهم من له صلة نظرية بعقيدة السلف، ومنهم من له صلة نظرية بعقيدة أهل الكلام بشتى صنوفه، أما الوجه المشترك بين هاتين الطائفتين المتناقضتين في تعريف الإيمان النظري؛ فهو محاولات يائسة ومساعي حثيثة مبتذلة في سبيل إرضاء الطاغوت.

فمن الخطأ الفاحش؛ أن نطلق على علماء السوء ورهبان الباطل وأحبار الفساد أنهم من المرجئة، أو فلان منهم؛ رأس الإرجاء، أو أنه سلفي في جزء من العقيدة وجهمي في جزء آخر... إلى آخر مثل هذه الإطلاقات التي تذهب بالقاريء إلى الوراء، فتتذكره برؤوس الإرجاء في زمن السلف، خاصة الذين سموا بـ "مرجئة الفقهاء".

فأقول: إن هؤلاء الذين يدافعون باسم السلفية من الحكام المرتدين في الوطن الإسلامي الكبير، هؤلاء من جنود الطواغيت المحضرين، لا يمتون إلى السلفية بصلة، بل لا مجال للمقارنة بينهم وبين رؤوس الإرجاء الأوائل، فالسلفية ليست ثوباً مزركشاً ومزخرفاً، إنما هي عقيدة ودعوة وجهاد.

فأيهما سلفي - بالله عليك - أمير المؤمنين الملا محمد عمر الذي ضحى بدولته في سبيل الإسلام، وهو لم يزل مقاتلاً صامداً في خنادق القتال، ولم يدرس إلا "العقيدة النسفية"؟

أو مفتي آل سلول الذي درس العقيدة السلفية من مظانها، وهو ينتمي إلى شجرة مباركة من العلماء الأجلاء، على رأسهم الإمام المجاهد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله، ومع ذلك يدافع عن نظام آل سلول ويتعامى عن كفره وارتداده؟

فتبين أن صلة الملا محمد عمر بالإرجاء؛ صلة نظرية، وأما في أرض الواقع فهو ينتمي إلى مدرسة ابن تيمية الإمام المجاهد، بل وقد رحب بأتباع الإمام محمد بن عبدالوهاب الحقيقيين في أرض العز والشموخ؛ أفغانستان المسلمة.

أما ذاك المفتي؛ فهو ينتمي إلى مدرسة بلعم بن باعوراء، وأجداده منه براء.

فالشيخ سليمان رحمه الله ألف رسالة وأسماها "موالات أهل الإشراك"، فبيّن فيها وبالأدلة الشرعية أن كل من وقف في الصف المعادي لدولة التوحيد في "الدرعية" وآزر أعدائها وظاهرهم بأي نوع من الأنواع؛ هو كافر مثلهم.

فأين سليمان آل الشيخ رحمه الله من عبدالعزيز آل الشيخ مفتي آل سلول وجنده من علماء البلاط السلولي؟

لقد آن الآوان لكشف بلاعمة العصر، إي والله، الذين خذلوا الأمة في أشد لحظاتها وأحرج أزماتها وأزالوا الأقنعة عن وجوههم الحقيقية، التي طالما زخرفوها بزخارف من تزكية فلان أو مجالسة علان أو كتابة رسائل ظاهرها فيها الرحمة وباطنها فيها النيران.

أنواع الديار بشكل عام؛ دار إسلام، ودار كفر، وهذا التقسيم مجمع عليه بين علماء الأمة من السلف والخلف.
والدليل على هذا التقسيم كما قال تعالى: {وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا}، وقوله تعالى: {قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا}، وأيضاً قوله تعالى: {سأوريكم دار الفاسقين}.
وكما جاء في حديث ابن عباس الطويل في الرجم وفيه أن عبد الرحمن بن عوف قال لعمر بن الخطاب بمنى: (فأمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة... الحديث) [رواه البخاري: 6830].
ومنها ما رواه النسائي بإسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا من المهاجرين، لأنهم هجروا المشركين، وكان من الأنصار مهاجرون، لأن المدينة كانت دار شرك، فجاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة) أهـ.
والأدلة في ذلك كثيرة.
ودار الإسلام:
هي الأرض التي تعلوا فيها كلمة الله ويظهر توحيده وطاعته ويؤمر فيها بالمعروف وينهى عن المنكر، وتكون الأحكام الغالبة هي أحكام الإسلام، وخاضعة لسلطان المسلمين وحكمهم، حتى وإن كان هنالك دار لأهل الذمة فإنها تسمى دار إسلام لأنها محكومة بالإسلام، وغالبية أحكامها إسلامية.
وهذا ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم في قصة فتح خيبر؛ بعد أن فتحها عيّن عليها والياً مسلماً يقيم فيهم حكم الله، وأهلها هم اليهود وهم لايزالون على كفرهم.
وقد بوّب البخاري في صحيحه: (باب؛ استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على أهل خيبر).
وقال ابن حزم: (وإذا كان أهل الذمة في مدائنهم لا يمازجهم غيرهم فلا يسمى الساكن فيهم لإمارة عليهم أو لتجارة بينهم كافراً ولا مسيئاً، بل هم مسلم محسن، ودارهم دار إسلام لا دار شرك، لأن الدار إنما تنسب للغالب عليها والحاكم والمالك لها...).
وإن كان هنالك دار تعلوا فيها كلمة الله ويظهر توحيده وطاعته ويؤمر فيها بالمعروف وينهى عن المنكر، وتكون الأحكام الغالبة هي أحكام الإسلام، ولكن إن أُعلن بالشرك من غير نكير ولا تغيير، وخاصة إذا كان ممن في يده مقاليد السلطان والحكم أو كان منهم تغيير لبعض قواعد الشريعة بالتبديل والمسخ، مع أنهم يقيمون الصلاة والجماعة ويظهرون شرائع الدين الأخرى، فإنها تسمى دار كفر.
كما قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب عن بني عبيد القداح: (... فإنهم ظهروا على رأس المائة والثالثة، فادعى عبيد الله أنه من آل علي من ذرية فاطمة، وتزيا بزي الطاعة والجهاد في سبيل الله، فتبعه أقوام من أهل المغرب وصار له دولة كبيرة في المغرب ولأولاده من بعده، ثم ملكوا مصر والشام وأظهروا شرائع الإسلام وإقامة الجمعة والجماعة ونصبوا القضاة والمفتين، لكن أظهروا أشياء من الشرك ومخالفة الشرع، وظهر منهم ما يدل على نفاقهم، فأجمع أهل العلم على أنهم كفار وأن دارهم دار حرب، مع إظهارهم شعائر الإسلام وشرائعه...).
ودار الكفر:
هي الدار التي فيها الغلبة لأحكام الكفر وسلطانه.
وقال القاضي أبو يعلى: (وكل دار كانت الغلبة فيها لأحكام الكفر دون أحكام الإسلام؛ فهي دار كفر).
وتنقسم دار الكفر إلى قسمين:

دار حرب:
وهى التي ليس بينها وبين دار الإسلام صلح أو هدنة، ولا يشترط قيام الحرب فعليا لصحة هذه التسمية، بل يكفي عدم وجود صلح كما ذكرنا، بما يعني أنه يجوز للمسلمين قتال أهل هذه الديار وقتما شاءوا، ومن هنا سميت دار حرب.
ومن أحكام دار الحرب؛ سبى ذراريهم، وتغنم أموالهم، ويجب الهجرة منها، سقوط وجوب المَحْرَم لسفر المرأة المهاجرة من دار الكفر، وإذا أسلم بعض عبيد الكفار وهاجروا صاروا أحراراً ويملكون ما خرجوا به من أموال أهل الحرب... وغيرها من الأحكام المعروفة التي لا يتسع المقام في الشروع فيها.
دار عهد:
وهى التي بينها وبين دار الإسلام موادعة وصلح وهدنة، وتسمى أيضاً دار كفر ولا تأخذ أحكام دار الكفر.
ولا تجوز موادعة الكفار على الصلح وترك الحرب إلا بالنظر إلى مصلحة المسلمين، كأن يكون بهم ضعف، لقوله تعالى: {فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون} محمد 35، وذلك لأن الله فرض علينا قتال الكفار حتى يكون الدين كله لله، لم يفرض علينا مسالمتهم ومصالحتهم إلا عند حاجتنا لذلك، قال تعالى: {فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم}، وقال تعالى: {وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله} [انظر المغني مع الشرح الكبير: 10/517، والسير الكبير، لمحمد بن الحسن: 5/1689].
ولا يجوز عقد الهدنة إلا من إمام المسلمين أو من يُنيبه.
ونظراً لغياب هذا الإمام في زماننا هذا فلا اعتبار لأي معاهدات دولية يعقدها الحكام الكافرون، لصدورها ممن ليست لهم ولاية شرعية على المسلمين، فوجودها كعدمها، إذ المعدوم حكماً كالمعدوم حقيقة.
وذهب شيخ الإسلام ابن تيمية إلى القول بقسم ثالث من أقسام الديار وهي الدار المركبة.
والدار مركبة:
هي الدار التي يسكنها المسلمون، ولكن حكموها الكفار.
مثل بلدة "ماردين" في زمن شيخ الأسلام ابن تيميه عندما احتلوها التتار، وهي بلدة أهلها مسلمون، أو سلطانها أرتد وأظهر الشركيات والكفريات، كحال بلاد المسلمين في وقتنا الحالي.
وعندما سئل شيخ الإسلام عن بلد "ماردين" التي أهل مسلمون واحتلها التتار؟ فقال: (وأما كونها دار حرب أو سلم؛ فهي مركبة فيها المعنيان، ليست بمنزلة دار السلم التي تجري عليها أحكام الإسلام، لكون جندها مسلمين، ولا بمنزلة دار الحرب التي أهلها كفار، بل هي قسم ثالث، يعامل المسلم فيها بما يستحقه، ويقاتل الخارج عن شريعة الإسلام بما يستحقه) اهـ.
ودماء المسلمين وأموالهم محرّمة في هذا الدار المركبة، ويجب الابتعاد عن الأهداف الذي يكون قريب منها المسلمون، ولا يجوز للمسلمين في هذه الدار مساعدة العدو بأموالهم وأنفسهم، سواء كان عدواً من المشركين الأصليين أو من المرتدين، كحال بلاد الإسلام الذي يحكمها المرتدون وأظهروا الشركيات وكفروا بما أُنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.
وهذا والله أعلم

من حضن باريس

اجتمعت الاسرة ليبدا والدهم بالحديث : يا ابنائي جمعتكم اليوم و نادرا لما اجمعكم و انت تعلمون هذا لكن احببت ان تشاركوني قرارا مهما .. حينها رد بقية افراد الاسرة متعجبين .. فيما ؟ خيرا ... قال الوالد: تعلمون ما حدث مع اخوكم المسلول الامر الذي جعلني افكر بان نغادر ال... لم يكمل عبارته حتى قام احد اخوة المسلول غاضبا : نغادر ماذا ؟ اتريد ان نغادر تلك المدينة بعد ان استقررنا فيها و وجدت اصحابا و صاحبات!! ..

الوالد: دعني اكمل و اجلس

الولد :حسنا

الوالد: كنت اقول ما رايكم بان نغادر تلك البلاد و نرجع لموطننا الاصلي .. سوريا يا ابنائي اهناك خير من بلدك؟

وقف الاولاد كلهم الا المسلول و على وجوههم علامات الغضب .. انترك هذا النعيم و تلك الحضارة و اصدقائنا لا و الف لا .. ثم نظروا للمسلول نظرة حاسدة .. ارني ماذا جنيت من الالتزام و ذهابك للمسجد لم نجني منك سوى المشاكل من يوم ان ولدت .. و خرج الاولاد و لم يبق الا المسلول ... نظر والد المسلول لابنه ثم قال : ما رايك انت يا غالي؟

المسلول : يا اللّه كم اتمنى الرجوع لبلدي يا ابي منذ زمن و انا احلم بان ازور الغوطة الرائعة و جبال المِزة و ادلب بلد الزيتون و الاحياء و المدن الجميلة التي هناك ، فهناك يعم الاسلام و ينتشر و يصدح من الجامع الاموي كان بلبلا يؤذن يا اللّه يا ابتي كم اشتاق بان ارى ما سمعت عنه في كتب المؤلف على الطنطاوي فقد قطعت قلبي شوقا و شفا لبلدي التي غادرتها منذ ان اطلعت على تلك الدنيا بعيني ... اهتز الوالد بعبارات ابنه ثم ذرفت عيناه و تأوه { يعني قال : آآه و تلك الكلمة باللغة و الدليل قوله تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب } ثم قال : يا بني يعلم اللّه ان وجدتك امرئ اخر بعد التزامك و صدقت كم اشتاق الى ان اسير بين حارات دمشق و امر على المزارع الخضراء الجميلة كأنها حور حسان تشكلت بأراضي خضراء فتنت الحكام نعم لقد سبقت حور الطين في جمالها و روعتها و كفى بان الاسلام ينبت فيها كم ينبت زيتون ادلب كما ذكرت يا بني ، اذا انت ترى ان نعود

المسلول: افهمت يا والدي من كلامي عكس هذا

الوالد : حسنا على بركة اللّه لقد استخرت ربي بالرجوع و لست انت السبب الوحيد في رجوعنا للشام بل بسبب المصيبة التي وقع فيها اخوك ، فقد تعلمت درسا قاسيا لكن بعد ماذا بعد ان فات الاوان ... و بكى ... و لما حل الليل كان جميع اخوة المسلول متواجدين .. فناداهم والدهم ثم قال لهم : ما رايكم سريعا نذهب لتناول العشاء بأحد المطاعم ؟ كان رد الابناء الغاضبين باردا فقالوا : لا مشكلة هيا بنا فلعلها اخر ليلة في فرنسا الجميلة

انطلقت الاسرة لاحد اشهر المطاعم المتواجدة بباريس و تناولت العشاء كان الاب حينها يحاول ان يزرع في ابنائه الغاضبيين امر تفضيل الدين على الرفاهية و كان المسلول يشارك اباه الحديث لكن الصحراء الجزيرة كانت انهارا تصلح للزراعة بعكس المتواجد الان و هذا كان حال الابناء الغاضبيين!!! و في اثناء الرجوع جلس الوالد يمر سريعا على اطراف باريس و يتكلم عن مدى سوء الاسلام بتلك الارض و لم يكن من الابناء الغاضبيين الا النفير حتى نطق احدهم فقال : والدي انطلق للبيت بدنا ننام .. و انطلق الاب فعلا للمنزل سريعا و قال لهم : هذه اخر ليلة تقضونها في فرنسا لأني حجزت الطائرة غدا العصر .

التكملة في العدد القادم إن شاء اللّه ....

رسائل من الشام

قالت لي : أبي ، متى سيهدأ القصف وأعود لمدرستي ولرفاقي ، اشتقت لهم كثيرا ..
قلت لها : لا عليك يا صغيرتي ، اللَّه سبحانه وتعالى يمتحننا ويختبر صبرنا .
فبينما نحن كذلك وصغيرتي تلعب بالغرفة الثانية إذ يأتينا صاروخ ارتجاجي ينسفنا نسفا ، ولم أسمع بعدها صوت ابنتي ..
وبعد نصف ساعة تقريبا .. عدت من حالة فقدان الوعي ، وعلى الفور بدأت بالبحث عن صغيرتي مثل المجنون ، فبعد بحث طويل رأيت حذائها بجانب غرفة أصبحت ركام ، فبدأت أصرخ بأعلى صوت :

يا اللَّه ، ابنتي هنا ..

يا اللَّه ، ابنتي هنا ..

فسارع رجال الطوارئ وأهل الحي ليزيحوا الركام ، وبعد عناء طويل ..... وجدتها ..!!
وجدت جثة مخضبة بالدماء ، لولا أني أبوها لما عرفتها ، كانت لحظة لا أحسد عليها ، فورا تذكرت قوله سبحانه وتعالى :
(الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)
فقلت إناَ للَّهَ وإنا إلَيه راجعون ..
حملتها وركضت فيها إلى المشفى مع أنني موقن بأنها فارقت الحياة ، وعندما وصلت أخذوها وأدخلوها العناية المركزة وكانت النتيجة كما توقعت ، فلم يكن باستطاعتي إلا أن أحمد اللَّه وأبكي ، أحمد اللَّه وأبكي ..

" يكفي لهنا ، لم أعد أستطيع الكتابة "

((ابتسم معنا))

أضحك الله سنك

كان أحد الأمراء يصلي خلف إمام يطيل في القراءة, فنهره الأمير أمام الناس, وقال له : لا تقرأ في الركعة الواحدة إلا بآية واحدة . فصلى بهم المغرب, وبعد أن قرأ الفاتحة قرأ قوله تعالى (وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا), وبعد أن قرأ الفاتحة في الركعة الثانية قرأ قوله تعالى (ربنا ءاتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيرا) , فقال له الأمير يا هذا : طول ما شئت واقرأ ما شئت, غير هاتين الآيتين .

دخل أحد النحويين السوق ليشتري حمارا فقال للبائع : أريد حماراً لا بالصغير المحتقر ولا بالكبير المشتهر ،إن أقللت علفه صبر ، وإن أكثرت علفه شكر لا يدخل تحت البواري ولا يزاحم بي السواري ، إذا خلا في الطريق تدفق وإذا أكثر الزحام ترفق.

فقال له البائع : إذا أتى الله بقاضي ومسخه لشكل حمار أبيعك إياه





مسابقة العدد



ما هي الصلاة التي ربما أن يتكرر فيها القعود 3 مرات ؟ وكيف ؟

الحل هو : ؟؟؟ في العدد القادم .. إن شاء الله..

ومن وجد الحل نرجوا منه مراسلتنا على صفحة الفيس بوك

www.facebook.com/khaierommah1

حل العدد السابق

السبب هو الأعرابي الذي بال في المسجد

زورنا ..

خير أمة

مؤسســة دعويـــة

على منهاج أهل السنة

facebook.com/khaierommah1

telegram.me/khaierommah

أعمالنا

1 ـ نظام قناة تليفزيونية على برنامج التيلجرام
2 ـ مجلة شهرية حصرية " فذكّر "
3 ـ تطبيقات أندرويد إسلامية حصرية
4 ـ فيديوهات دعوية حصرية
5 ـ دروس ومقاطع صوت حصرية





لاتنسونا من صالح دعائكم

Facebook.com/khaierommah1
Telegram.me/khaierommah